ماذا قال عقلاء ومفكرو الغرب على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم عن عظمة النبي محمد وعبقريته ﷺ؟

البلاغ

العدد ١٧٤١ الأحد ٥ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ - ٢٢ ابريل ٢٠٠٧م - السنة ٣٨



العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي بالقاهرة:

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي

كتاب مفتوح إلى:

أيمن الظواهري وأسامة بن لادن

لحساب المخططات الصهيونية والسيطرة على العالم!

مؤسسات وتقارير الأمم المتحدة تستعمل كمعاول هدم للدين والمجتمع والأسرة والأخلاق



هل يدرك العرب ما نقول عن اليهود؟

PAUSE

أكمِّل..



حراكٌ شديدٌ... باتجاه الفتنة الكبرى

كتبنا أكثر من مرة عن المبادرة العربية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في قمة بيروت بفكرة وصياغة تعتمد على عدة ركائز أهمها، على الصعيد العربي: انسحاب إسرائيل إلى حددو ما قبل الخامس من يونية ٦٧ - وقيام دولة فلسطين - حسب التقسيم الدولي الصادر عن هيئة منظمة الأمم المتحدة - وحق عودة اللاجئين إلى وطنهم وديارهم. وعلى الصعيد الإسرائيلي: تعترف جميع الدول العربية بدولة إسرائيل - وتقيم معها علاقات دولية - إنهاء حالة العداء العربي الإسرائيلي الممتدة على مدى نصف قرن من الزمان، وفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية الإسرائيلية.

هذه المبادرة (المكسب) بالنسبة لإسرائيل، رفضتها إسرائيل، وواجهتها باللاءات الثلاث: لا للعودة لحدود ما قبل ٦٧ - لا لقيام دولة فلسطين، لا لعودة اللاجئين. وبعد إعادة طرحها مؤخراً أضيفت اللاء الرابعة: لا للتخلي عن المستوطنات المغروسة كخنجر في خاصرة فلسطين والجولان السورية.

إن الدبلوماسية الأمريكية - بكل الوضوح - كانت وراء رفض إسرائيل - من جديد - لها. لأن لعبتها في المنطقة تستدعي إعادة الطرح وإعادة الرفض لخلق حالة من البلبلة المصحوبة بتشويش إعلامي ضبابي يحجب العديد من الحقائق حول ما يجري من تجهيزات عدوانية جديدة محتملة بنسبة كبيرة في المنطقة وبالأخص في منطقة الخليج!.

هذه اللعبة القديمة الجديدة يشارك في فصولها الدراماتيكية: الإعلام الصهيوني بتحويل وجهة العداء بعيداً عنه بشكل مؤقت لأهداف وغايات ومآرب صهيونية أخرى.

تساعد بعض الأجهزة الإعلامية الإعلام اليهودي بوضع لمسات عدائية دفعاً تراثياً مغلوطاً لتديين الأزمة إسلامياً، ويتبنى نفس الخطاب العدائي بعض التيارات الثقافية السلطوية المحسوبة على الخطاب الإعلامي والمتأسلم، وهو أشد أعداء الإسلام لتبنيه خطط أعدائه بوقاحة وتبجح لا مثيل لهما، في معركة لا تحسب بمعدلات المكسب والخسارة، لأن الإسلام إذا خسر، فإن الجميع بلا استثناء سيكون في خندق الخاسرين، وهذا مرهون بنجاح خطة (الفتنة الكبرى) في شرق يترنح كذبيح، وفي يد الغالبية من منقذيه سكاكين الأعداء، وفي اليد الأخرى شهادة انتمائهم لهؤلاء الأعداء علانية.

في هذا العدد



▪ حديث الواقع

8

كتاب مفتوح إلى: أيمن الظواهري، وأسامة بن لادن

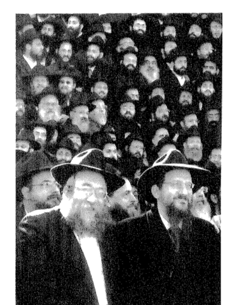
ربما لا يصلكما هذا الكلام ولكنه قد يصل إلى بعض أتباعكما والمقتنعين بنهجكما ولعل بعضهم ينبؤكما -ولو مجمله - بأمانة؛ لا باقتضاب ولا باستخفاف، فإنا لكم ولهم ناصحون مخلصون!

إن الجميع يعلم بالظروف التي تلجؤكم إلى كل هذا الغلو الذي أدهش أبصاركم فلم تعد تميز بين كثير من الأمور صحيحها وسقيمها، حلالها وحرامها، فوقعتم في أعراض الناس ودمائهم.. وكثير منهم مسلمون! أو مسالمون.

▪ الرأي الآخر

18

هل يدرك العرب ما نقول عن اليهود؟



لم يحظ أحد بالاهتمام الذي حظي به بنو إسرائيل في القرآن الكريم، تناولهم كما لم يتناول أي قوم آخر، تحدث عنهم عبيداً للفراعنة، وتحدث عنهم بعد اذ حررهم من العبودية لفرعون «**وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم**» (الأعراف:١٤١).

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف +(965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

العالم في أسبوع

36

المسلمون يطالبون بحرية ارتداء الحجاب

أظهرت دراسة بريطانية أن المجتمع المسلم في بريطانيا يؤيد بشدة حرية ارتداء النقاب، وقال ٩ من كل ١٠ مسلمين شملتهم الدراسة أن أي تدخل من الحكومة لمنع ارتداء الحجاب أو النقاب سيؤدي إلى صدع في النسيج الاجتماعي للبلاد. وأكد مسلمو بريطانيا في الدراسة ولاءهم لبلدهم واحترامهم لكل الأديان لأن دينهم يأمرهم بذلك، وقال أحدهم: «ليس لدى المسلمين مشكلة في أن يمارس أتباع أي دين شعائرَهم».



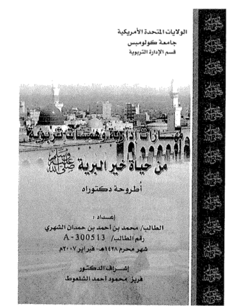
■ مكتبة البلاغ

44

مهارات إدارية وهمسات تربوية من حياة خير البرية محمد ﷺ

محمد الرسالة والرسول

مارس الإنسانُ الإدارةَ منذ أقدم العصور، من خلال تهيئة طعامه وشرابه ومسكنه، وبطريقة معالجته لما يعترضُه من مشاكل، وفي تعامله ومشاركته للآخرين في أنماط حياتهم. وتطورَ مفهوم الإدارة مع تقدُّم وتطوُّر حياة الإنسان، فارتقى بها التفكير السليم، والتجارب والخبرات، والوسائل التي يملكها الإنسانُ.



■ رسالة القاهرة

40

العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي بالقاهرة:

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي

تحت عنوان (مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة) (الأبعاد الثقافية والاجتماعية) انعقد المؤتمر السنوي التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي انتهت فعالياته مؤخراً، والتي استمرت أربعة أيام، بحضور ٢٣٠ شخصية من علماء المسلمين من ٨٨ دولة بزيادة ١٣ دولة عن العام الماضي.





كتاب مفتوح إلى:
أيمن الظواهري وأسامة بن لادن

ربما لا يصلكما هذا الكلام ولكنه قد يصل إلى بعض أتباعكما والمقتنعين بنهجكما ولعل بعضهم ينبؤكما -ولو مجمله - بأمانة؛ لا باقتضاب ولا باستخفاف، فإنا لكم ولهم ناصحون مخلصون!

إن الجميع يعلم بالظروف التي تلجؤكم إلى كل هذا الغلو الذي أدهش أبصاركم فلم تعد تميز بين كثير من الأمور صحيحها وسقيمها، حلالها وحرامها، فوقعتم في أعراض الناس ودمائهم.. وكثير منهم مسلمون! أو مسالمون، ولا علاقة لهم بما عليه تثورون وربما ركزتم على جانب وغفلتم عن غيره.

نحن نعلم أن القط إذا حوصر وتهددت حياته تحول إلى أسد (كسنور مغلوب يصول على الكلب) كما قال الشاعر الفارسي المشهور السعدي الشيرازي، ونعلم أن إجلاب الغرب الحاقد بكل هذا الحقد والإجرام والوحشية على العالم الإسلامي وإهانته واضطهاده - بشكل مباشر وغير مباشر - يثير حتى الحجارة!!

ولا يمكن أن نتصور أو يتصور حتى المعتدون أن يقصفوا الناس فيهدموا بيوتهم على رؤوسهم في العراق والصومال وفلسطين والأفغان ولبنان وغيرها ثم نقول لهم شكراً!!

هم يوقنون - ونحن نعلم - أن عرض نماذج ديمقراطيتهم في سجون باغرام وأبو غريب وغوانتانامو وغيرها من سجون سرية وعلنية.. إضافة إلى سجون متواجدة في بعض أوطان الأتباع القمعيين الدكتاتوريين. وإن تزيا بعضهم بقناع متهتك من ديمقراطية مريضة - وما جرى ولا زال يجري فيها مما تقشعر له الأبدان ويندى له جبين الإنسان - عدا ممارسيه وآمريهم لأنهم بشر شكلا فقط!

- ولا تقره شرائع ولا طبائع!.

-لا ندري كيف تطاوع البعض نفسه - وهو يزعم أنه ينتمي إلى عالم البشر - كيف تطاوعه نفسه أن يفعل ما يفعل بأخيه الإنسان الذي كرمه الله تعالى **﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾** كل ذلك يجري بدعم الغرب المعتدين وتشجيعهم - وفي كثير من الأحيان - بأوامرهم المباشرة أو غير المباشرة، ومنها مثلاً (موضة قوانين مكافحة الإرهاب) وهي - في معظمها-غطاء للقمع المطلق والدكتاتورية وامتهان البشر والبشرية!! يعلمون - كما ذكرنا - أن ديمقراطيتهم تلك ممجوجة، ونقذفها في وجوههم، لا لأننا نؤيد القمع والطغيان والاستبداد، ولكن لأننا نريد العدالة المطلقة لكل الخلق في ظلال شرع الله، وقد يأتي اليوم الذي نعيد لهم فيه بعض



استحقاقات ديمقراطيتهم المتوحشة، لأننا بالتأكيد - حتى لو أردنا أن نعاملهم بالمثل - **﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾** (البقرة:١٩٤) حتى لو حاولنا، فلن نستطيع أن نهبط إلى الدرك الذي وصلوا إليه من الإجرام والوحشية واللاإنسانية!

تلك التصرفات الوحشية والقمعية اللاإنسانية التي لا نشك ولا يمكن أن يغيب عن بال ممارسيها أنها تصب في صالحكم، وتدفع الكثيرين لتأييدكم بل والالتحاق بصفوفكم!

وليس انتقاصاً لكما أو لكثير ممن يشاركونكما في الفتاوى...أن نقول وتعترفوا بأنكم لا تملكون - بالتأكيد - من الفقه وسعة الاطلاع في مسائل الشرع ووسائله ما يجعلكم أهلاً للفتوى، خصوصاً ما ينبني عليه خطورة كبيرة كالدماء والأموال.. وتحديد الكافر من المؤمن!

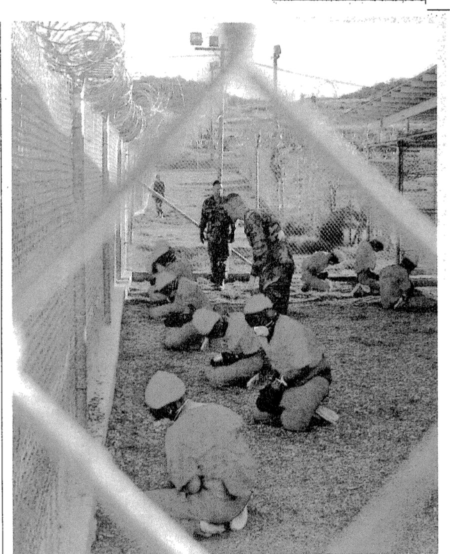
ولكنكما - وصحبكما - تعلمون بالتأكيد وتحفظون كثيراً من النصوص المشهورة.. مثل: **﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾** **﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾** (النساء:٩٣). ومن الأحاديث (لزوال الأرض والسموات أهون عند الله تعالى من قتل امرئ مسلم) أو كما قال: (هذا الإنسان بنيان الله، ملعون من هدم بنيانه)، أي إنسان بريء أيا كان مسلماً أو غير مسلم..!! وكذلك: (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) اللهم إني أبرأ إليك مما فعل فلان! قالها رسول الله ﷺ - عاتباً غاضباً - لمن قتل من قال لا إله إلا الله بعد أن أبكى في المسلمين قتلا في المعركة.. فقتله مسلم صحابي، قالها مرة لأسامة بن زيد - الحب بن الحب - ومرة لخالد بن الوليد سيف الله المسلول!! وغير ذلك من النصوص الكثيرة التي لا يتسع المجال لاستعراضها وربما تعلمون منها كما نعلم أو أكثر!

الغارة على أمريكا سر غامض لا زال مموها لم يكشف بوضوح!!

في علم الإجرام أو القانون الجنائي والتحقيق.. يقولون: ابحث عن المستفيد..!

وحدث ما يسمونه (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) في أمريكا. وهذا الأمر كان ذريعة واضحة للغزو الأمريكي لأواسط آسيا لنهب نفط بحر قزوين وما حوله من الخيرات.. والعبث عن قرب بمناطق جل أهلها من المسلمين لإدامة فقرها وتدمير شعوبها والحيلولة دون اتحادها أو حتى استقلالها الحقيقي وإدامة النظم الظالمة المهترئة العاجزة، ليسهل تحكم أمريكا في المنطقة وامتصاص نفوطها وثرواتها - وهي ترمي بعض الفتات لشركائها الذين ورطتهم في العدوان- ولتظل أي أمريكا - قريبة من الغولين المخوفين (الصين وروسيا)- ترقبهما عن كثب - ولتتحكم بشيء من القرب أو البعد بالكثافة البشرية الهائلة في شرق آسيا عموماً، وذلك قبل أن تتحرك الصين نحو المنطقة بأية وسيلة، والأهم من ذلك كله القضاء على بذرة محاولة قيام حكم إسلامي وإن كان لا زال يحبو ويجرب.. وفي مراحله وخطواته الأولى.. لكنهم يخافون أن يشتد عوده ويتحد أو يتقارب معه جيرانه فيقوم لهم مارد لم يحسبوا حسابه وهم في الحقيقة يحسبون ويتحسبون لكل صوت إسلامي **﴿يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾** (المنافقون:٤).

هذا يعني أن المستفيد الأول هو دولة



الولايات المتحدة وحلفاؤها الأشرار «إسرائيل»!

كما أنها – أي أحداث أيلول – ضرت أكثر بكثير مما نفعت – وفتحت أبواب الشر والعدوان والدمار على بلاد إسلامية – أجلب عليها الكفر بخيله ورجله – ونفذت أمريكا حلمها المخطط له من زمن بعيد، لكنه ينتظر الحجة للتنفيذ فكان ما كان وكانت الحجة أن اتهموا أسامة بن لادن بأنه وراء هذا الحدث (علما بأنه حدث لا يمكن أن يتم كما تم إلا بتعاون من نفس الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية وبإمكانات دول وترتيبات عظمى) ونشك كل الشك نحن وغيرنا أن يكون من ترتيب فئة بسيطة كمن يسمونهم القاعدة، إلاّ أن يكون بعض أتباعها أو من لهم علاقة بهم استدرجوا – بشكل أو بآخر – بشكل فني خبيث ليكونوا أدوات منفذة!!

ولقد قالوا أن (خالد شيخ) أحد كبار معاونيكم والذي قبض عليه النظام الباكستاني العميل لأمريكا وباعه لأسياده الأمريكان فحققوا معه وزعموا أنه كان العقل المدبر (لأحداث أيلول). ونعلم كذلك أنك يا سيد أسامة شمِتّ بتلك الأحداث ككثير من المسلمين وغيرهم من الذين يعانون من الإجرام الأمريكي.. ويسرهم كل ما يسوؤه ويودون الانتقام منه! ولقد وصفت الذين (اتهموا بالقيام بالحادث) أنهم كوكبة..إلخ.

هذا طبيعي، لكن نريد منك جواباً واضحاً قاطعاً: هل حقيقة أنكم أمرتم بمثل ذلك؟ وقمتم به ونفذتموه على الشكل الذي وقع به؟!

علما بأن هناك عشرات – إن لم يكن مئات – علامات الاستفهام والقرائن والدلائل التي تثير كثيراً من الريب والشك، ولا نريد استعراضها خشية الإطالة – وقد استعرضنا – وغيرنا – بعضاً منها في حينه!

ما جرى ويجري في العراق كارثة الكوارث!

نحن نعلم تماماً أن الأعداء لن يتركونا وحالنا وأنهم يطمعون في بلادنا وثرواتنا وقد زرعوا في قلب بلادنا «فلسطين» كياناً مسخاً نجساً مفسداً منبعاً للشرور والجرائم، وأن أولئك الأعداء يتحينون الفرص للانقضاض على ما تبقى من أراضينا وأوطاننا، ولا يكفيهم أنهم وضعوا الجميع أو الأكثرين تحت بساطيرهم! بل يريدون الاحتلال المباشر، لأنهم لا يأمنون حتى للعبيد الذين صنعوهم بأيديهم ويخشون احتمال يقظة نخوة أو ضمائر بعضهم مهما كانت ضمانات القيود والابتزاز ماداموا لم يتبعوا ملتهم ؛ ولو والوهم موالاة جعلتهم منهم!!- بالرغم مما يكلفهم ذلك الاحتلال من نفقات وخسائر بشرية ومادية ومعنوية لكنهم في سبيل حرب الإسلام ونهب النفط والخيرات لا يبالون – ولو لم يبق منهم رجل واحد!!

ألم تر أنهم اعتمدوا على حجج كاذبة مزورة لغزو العراق – واعترفوا بكذبها فيما بعد، أي أن الاحتلال كان مقرراً من قبل مهما كانت الظروف ؛ وقد صرحوا بذلك بلا حياء! ومن تلك الحجج:

١–أسلحة الدمار الشامل: ومع أن دولة الشر الصهيوني تملك ترسانات منها، ولكن لا يحاسبها أحد، وسينالهم بعض شرها عاجلاً أو آجلاً! ولقد ثبت أمام جميع العالم كذب (الإدارة الأمريكية ورئيسها العالمي جورج دبليو بوش)



وأعلنوا ذلك على رؤوس الأشهاد!

٢- علاقة القاعدة بالنظام العراقي البائد الدكتاتوري (المعين والمعان والمحرك والمدفوع لحرب الجيران من الولايات المتحدة) كما ثبت.. وأغبى الأغبياء يعلم أن بين القاعدة والنظام العراقي أبعد مما بين المشرق والمغرب، فهو يلاحق عناصرها ويقتلهم.. وهي تكفره وتكفر نظامه وحزبه! فأنى يلتقيان؟!. هذه فرية أخرى اعترفوا أخيراً أنها غير صحيحة!!

٣- خطر العراق على الولايات المتحدة!! وهل يصدق ذلك عاقل؟!! حتى ولو كانت الولايات المتحدة مكان سوريا الجارة جغرافيّاً، فكيف وهي في أقصى الأرض وراء البحار يفصلها عن العراق بحار وقفار، ولو كان الأمر كذلك لكانت (كوبا) الأكثر عداء ومنابذة للولايات المتحدة - وهي في حضنها مطلة على شواطئ فلوريدا - أولى بالغزو ولربما كانت حينها أقل قدرات حربية من العراق! هذه كذبة أخرى لا تنطلي على أبله الساذجين!

ولكنه الطمع الذي يعمي والقوة التي تطغي..! والكذب والافتراء الذي هو طابع الإدارة الأمريكية المتطرفة البوشية!!

ولسنا ولا أحد غيرنا من السذاجة والغفلة لدرجة أن نصدق أن الولايات المتحدة لديها كل هذه الشهامة والمروءة لتضحي بدماء جنودها ومليارات دولاراتها

● لسنا من السذج على أن نصدق أن أمريكا تضحي بدماء جنودها ومليارات دولاراتها من أجل إنقاذ شعب العراق المظلوم من نظام طغيان مستبد

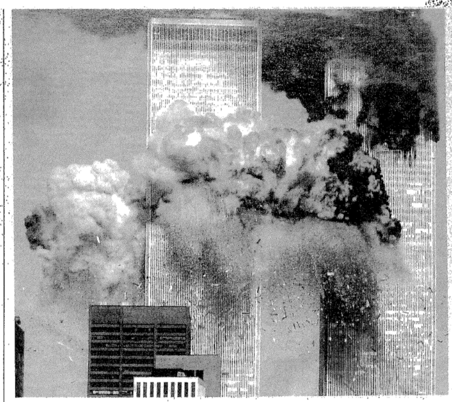
لتنقذ شعب العراق المظلوم من نظام طغيان مستبد، علماً بأنه ليس الوحيد الذي يصنف كذلك في العالم، لكنه الطمع في النفط وفي مرضاة الدولة اليهودية التي يصول (موسادها) ويجول في العراق، والذي يجب أن توجهوا نحوه ونحو الذين جلبوه جل جهودكم أو كلها إذا ابتغيتم رضوان الله حقا!!

أيها السادة... لقد نصحنا المقاومة العراقية - منذ بداية الاحتلال والمقاومة - أن توجه كل جهودها إلى قوات الاحتلال لتستجلب - ولو بعد حين - إجماعاً وطنيّاً وإسلاميّاً عاماً والتفافاً شعبيّاً كاملاً حولها يجعل حياة المحتل بينها مستحيلة مهما طغى وبغى، ولكن الاحتلال له أدواته وأساليبه.. وبمساعدة الموساد.. واستغلال بعض المواقف (الغبية) تمكن من أن يثبت ويثير الفتنة في صفوف الشعب العراقي.. ووجد له من قطعان الجهلة من منعدمي الدين والضمائر والإحساس والمعبأين بحقد دخيل ضد الإسلام ولو انتسبوا إليه) من يُكوِّنون فرق موت ومليشيات غدر وصدر، ووافق هذا هوى قوى أخرى مجاورة دخلت اللعبة الخطرة فزادت الطين بلة. ومن لم تحترق أصابعه بعد من العابثين بهذا اللهب فسوف تحترق ولو بعد حين. بل سيحترق كل العابثين بالنار وسيهزمون ويندمون ولات ساعة ندامة!

دولة العراق الإسلامية أومزالق الاقتتال الأخوي وإجهاض المقاومة (لمصلحة من؟!!)

إننا نتمنى أن تكون دولة العراق كلها - على أرض العراق كله - بل وكل بلاد المسلمين على اختلاف مذاهب سكانها ومشاربهم وأديانهم وطوائفهم دولة إسلامية يتمتع كل مواطنيها بعدل الإسلام وسماحته كما كان الأمر في العهود الإسلامية الأولى والزاهرة!

ولا نريد أن نخوض معكم أو مع غيركم في جدال حول إعلان دولة إسلامية في مثل هذه الظروف ولا أن نستعرض السيرة والتاريخ - وأنتم تعرفون كثيراً من وقائعهما - ولا كذلك النصوص الكثيرة المختلفة فلكل ظروفه



المختلفة وكذلك رأيه وقناعته التي يبني عليها تصرفه ويتحمل مسؤوليتها كاملة.

ولكننا لا نريد أن يصل الغـرور بالبـعض إلى درجـة (العـمى) وأن يرى نفسه فوق كل الخلق وأنه وحده الناجي وغيره من سائر المسلمين وأهل (لا إله إلا الله..) في النار!!

وهذا وذاك وغيره حتى تحولت حياة الناس إلى جحيم ونزل رصيد المقاومة كلها عند الناس حتى في معاقلها الأصيلة السنية المعتادة، ربما يقول بعضكم عمالة، ولكن إذا قتلتم كل من يخدمون الناس من عمال وموظفي صحة ونظافة وكهرباء وماء.. وغيرها من الخدمات والدوائر الضرورية، فكيف يعيش الناس حين تهمل الخدمات، وكثير منهم يعتمد في عيشه على وظيفته.. وليس لها علاقة من قريب ولا من بعيد بالاحتلال وعملائه؟!.

ومصيبة المصائب قتل رفاق السلاح واتهام الفئات الأخرى من المجاهدين والمقاومين وخصوصاً الإسلاميين - بأنهم عصاة حيث إنهم يجب أن يقدموا الطاعة

• أحداث سبتمبر جاءت بها أمريكا ذريعة لاحتلال المنطقة والسيطرة على نفط بحر قزوين ومراقبة الصين وروسيا عن قرب والقضاء على قيام حكم إسلامي

والولاء لمن ادعى دعوى خطيرة لا بد من التأكد منها أولا ومن كل ما يكتنفها من ظروف.. فكيف يعتبر من الخوارج؟! ولو فرضنا أن فصائل أخرى قامت كل منها برفع راية دولة، وقالت أنا دولة إسلامية أو حتى صابئية!! يجب على الآخرين الانضواء تحت رايتي - طوعا أو كرها - ..!! فكيف سيكون الحال حينئذ وإلام: سيؤول المآل؟ ومن هو المستفيد بالفعل من أمثال تلك الأفعال؟؟!!

﴿يأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ (لقمان:٣٣).

ولعله لا يغيب عنكم أن التشدد في مثل تلك المواقف دفع كثيراً من أنصاركم إلى أن ينفضوا من حولكم، وربما انضم بعضهم لبعض من تزررون عليهم!

إن الحكم بالكفر على من يقول (لا إله إلا الله) أمر خطير، فكيف كفرتم أهل الإسلام وحكمتم بخروجهم ووجوب قتلهم - حتى لو استتيبوا كما فعل البعض فيما ذكرنا آنفا-.

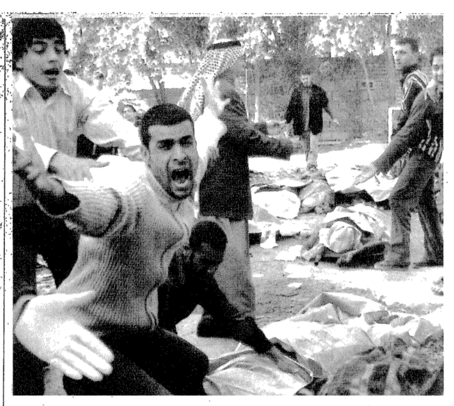
إننا لا نحكم بكفر أحد من أهل لا إله إلا الله إلا إذا أنكر - صراحة - معلوماً من الدين بالضرورة.. لم نؤمر أن نشق عن القلوب - كما قال الصادق المصدوق ﷺ وكما تعلمون هناك كفر دون كفر والإيمان يزيد وينقص.

ألا ترون وتعلمون إلام أدى السلوك المتسرع والمتشدد والمتناسي لكثير من نصوص الشرع؟

نحن نعلم أن كثيراً من (المفخخات) والمجازر التي يقع ضحيتها كثير من الأبرياء والمساكين.يقوم بها وينفذها عملاء الموساد وقوات الاحتلال وخصوصاً البريطانية والأمريكية.

ونعلم وتعلمون ماذا كان من آثارها السلبية الضارة؟!!!

هل يرضيكم كل هذا القتل البشع والتهجير والتنكيل بأهل السنة وتدمير مساجدهم وتدنيسها واغتصابها وقتل العلماء والأئمة والمؤذنين والعشرات الذين يقبضون - يوميّاً -عشوائيا ويلقى بهم بعد أن يُقتلوا على الهوية بعد تعذيبهم أحياناً بتثقيب أعينهم ورؤوسهم وقلوبهم وهم أحياء أو تقطيع أوصالهم وهم أحياء مما لا يقره شرع ولا دين ولا حتى في حق أكفر الكافرين، حيث نهى الإسلام عن المُثلة حتى في الأموات فكيف بالأحياء؟! ويحرق الأطفال أحياء أمام أهاليهم وتُغتَصب النساء علانية في الشوارع أمام



• لقد ثبت أن النظام العراقي البائد كان يبعد كل البعد عن نظام القاعدة فهو يلاحق عناصرهم ويقتلهم

• القوات الأمريكية في العراق وبمساعدة الموساد نجحت في استغلال المواقف وبث الفتن في صفوف الشعب العراقي

رجالهن ثم يُقتل الجميع، حصل ذلك كثيراً وما زال يحصل كل ذلك وأفظع منه.

جل هذه المآسي والآلام يعد سببها إلى تصرفات خاطئة وقرارات متسرعة وتجاوزات شرعية كان يمكن تجنب كثير منها أو تلافي آثاره لو كان هناك شيء من التثبت والتريث والحكمة والحنكة، فالعاقل يكسب الناس معه لا ضده والإسلام انتشر بالقدوة لا بالسطوة!

من المتوقع والطبيعي أن يحاول كل خصم جهده في تشويه صورة خصمه وجره لمكامن ومواقف تؤذيه ؛ ومنها الفرقة والتشكيك ؛ وقد ألمحنا إلى دور الغزاة والموساد في فعل الخراب ونسبته إليكم، وقد علمنا - وعلمتم ولا شك - أنه قد قبض مؤخراً على بعض العناصر المنافقة من أتباع الجلبي وهم يلصقون على المساجد ملصقات وبيانات باسم بعض الفئات كجيش العراق الإسلامي ودولة العراق الإسلامية، ليوقعوا بينهم، واعترف المقبوض عليهم أنهم من أتباع الجلبي وهم مكلفون بذلك، فكم من غيرهم لم يتسن القبض عليهم؟! فلا يكن أحد منكم فريسة مثل تلك الألاعيب، ولا بد من التثبت والتبين والتريث قبل التسرع في اتخاذ أي موقف. **﴿يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾** (الحجرات:٦) ولا تتيحوا لأمثال هؤلاء وأولئك أن يستدرجوكم ويستغلوكم ويهدروا جهودكم عبثاً!!

يكفي المسلمون في العراق وغير العراق ما حل بهم وما هو حال وسيحل!

اتقوا الله في هذه الملايين من المهجرين والمطردين والمرحلين والهائمين على أوجههم في أنحاء الأرض!

اتقوا الله في مئات الآلاف من القتلى والأسرى والجرحى والمعاقين والمهانين!

اتقوا الله في المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ؛ والذين يقولون **﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾**! (النساء:٧٥).

كفوا أيديكم وسلاحكم وألسنتكم عن إخوانكم المسلمين وركزوا جهودكم على الأهم ولا توجهوا سلاحكم إلا لمقاومة محتل أو نصير له ضالع تلوثت يداه بدم المسلمين أو مجرم قاتل مفسد في الأرض لا يخفى ذلك.. وكل من ثبت عليه قتل المسلمين بلا ذنب، فلا يؤخذن أحد بمجرد الشبهة. ومادمتم وأتباعكم تدعون الانتساب للإسلام فلا تلوثوا أيديكم بدماء المسلمين والمسالمين بلا ذنب ولا جريرة.. لأنه - كما أسلفنا - من نص الأثر: (قتال المسلم كفر) فكيف بقتله عمداً خصوصاً إذا كان بريئاً وغافلاً ولا حيلة له ولا جريرة؟!!

نسأل الله أن يهدينا وإياكم وسائر المسلمين والعالمين إلى سواء الصراط.

ولله الحمد أولاً وآخراً وعلى كل حال ؛ والصلاة والسلام على محمد وصحبه والآل.

هدفها إيصال رسالة الرفض والتنديد بكل الأعمال الصهيونية

د. الطبطبائي: الكويت تطلق حملة المليون توقيع لنظرة الأقصى

أعلن عضو مجلس الأمة ورئيس مجلس إدارة مبرة الأعمال الخيرية النائب د. وليد الطبطبائي أن حملة المليون توقيع لنصرة الأقصى انطلقت أمس «السبت» تحت رعاية رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد تحت عنوان «الأقصى ينادينا».

وقال الطبطبائي: إن هذه الحملة التي انطلقت من دولة قطر الشقيقة وانتقلت إلى الكويت محطة ثانية لها وستستمر إلى دول عربية وإسلامية أخرى كثيرة حتى تتاح الفرصة أمام الجميع من الشعوب المسلمة لايصال رسالة الرفض والتنديد لكل الأعمال التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة إلى الأمم المتحدة كونها الجهة العالمية المسؤولة عن حرية الأديان والعرقيات.


د. وليد الطبطبائي

وأضاف: إن قضية المسجد الاقصى اصبحت قضية العالم الإسلامي الأولى والتي لا يمكن التنازل عنها بعد أن أصبح القدس أسيرًا بين أيادي اليهود الأمر الذي جعلنا نطلق هذه الحملة للتعبير السلمي عن رفضنا لكل الانتهاكات الحاصلة هناك على الأراضي المحتلة.

وطالب الطبطبائي العالم أجمع التفاعل مع قضيتنا والعمل معنا للضغط على اليهود وإيقاف الهزيات التي بدأت لهدم الاقصى.

وأشار إلى أن الواجب على كل مسلم المشاركة في هذه الحملة السلمية، وذلك بهدف التأكيد للعالم أجمع إجماع العالم الإسلامي على وحدة هذه القضية وتبنيهم لها ورغبتهم في إنهاء احتلال الأقصى ورفع معاناة اخواننا في الأراضي المحتلة.

وقال الطبطبائي: إن من ضمن فعاليات الحملة محاضرات دينية وأخرى ثقافية في مناطق عدة من محافظات الكويت المختلفة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام عدد أكبر من الراغبين في المشاركة بهذه الحملة المليونية التوقيع وإعلان الرفض التام لكل أنواع وأشكال المحاولات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي.

وطالب الطبطبائي كل الجهات الرسمية والشعبية وأعضاء مجلس الأمة والشخصيات الاجتماعية ورجال الدين والدعاة المشاركة بهذه الفعاليات دعماً لأقصانا الذي ينادينا من خلف قوات الاحتلال.

في ختام أعمال المؤتمر المصرفي الإسلامي:

يجب على المؤسسات الإسلامية أن يكون لديها استراتيجية واضحة للتمويل تتفق مع الشريعة الإسلامية

أوصى المؤتمر المصرفي الإسلامي الرابع «المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في الكويت» الذي نظمته شركة الفجر للاستشارات الإدارية والاقتصادية تحت شعار «مواجهة مخاطر الائتمان والتميز في الخدمات المالية الإسلامية»، بضرورة الالتزام بالقواعد والأسس العامة التي يحددها البنك المركزي للتحوط من مخاطر الائتمان، مع تكثيف رقابته على البنوك عند منح الائتمان وتشديد العقوبة على البنوك المخالفة، فيما شدد على أن تكون لدى مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية استراتيجية واضحة للتمويل تتفق مع الشريعة الإسلامية واختيار إدارة التمويل الملائمة مع استخدام منهجيات مناسبة لقياس مواطن التعرض لمخاطر الائتمان الناجمة عن كل أداة تمويل إسلامي.

ولفتت توصيات المؤتمر إلى أهمية تحديد المؤسسات المالية الإسلامية للآليات التي تستخدمها للتخفيف من مخاطر الائتمان واعتماد طرق مناسبة لتحديد معدلات الربح وفقاً لتصنيف المخاطر المتعلقة بالأطراف المتعامل معها، مشيرة إلى أهمية وضع خطة ائتمانية يتم من خلالها وضع معايير لقياس الأداء الائتماني للمؤسسة ولمعرفة أوجه القصور والانحراف واقتراح سبل التصحيح والعلاج أولاً فأول.

إلى ذلك، أكدت توصيات المؤتمر ضرورة تميز المنتجات المالية، من خلال الاستفادة من الثروة الفقهية والاجتهادات المتراكمة والولاء من طائفة واسعة من المتعاملين في أسواق المنتجات المالية الإسلامية، والخصائص الفعالة للأدوات الإسلامية في الاستقرار والنمو والعدالة، موضحة أهمية الابتكار والتسويق في بناء صناعة الخدمات المالية الإسلامية والعمل على زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية من حسابات جارية، وتوفير ودائع استثمارية ومرابحة ومضاربة وإجارة واستصناع، والاستفادة من تطور الهندسة المالية وتوفير تشكيلة متكاملة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المالية المصرفية الاستثمارية بطرق تقنية متطورة وتكاليف عمل منخفضة، كذلك العمل على إعادة هيكلة المؤسسات المالية الإسلامية بما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء، من خلال تطوير أساليب التشغيل والتنظيم وجودة العمليات وزيادة الإنتاجية القائمة على الفعالية والالتزام الشرعي.

وأشارت التوصيات إلى مردودات استخدام آليات مبتكرة لرفع القدرة التنافسية للمؤسسات المالية الإسلامية، وذلك من خلال طرح منتجات وأدوات جديدة تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية وتشبع احتياجات العملاء المتجددة، حيث إن الأصل في المعاملات الإباحة لا الحظر، في ضوء العمل على التحليل الاقتصادي للأسواق من أجل وضع استراتيجية تميز المنتجات والخدمات للمؤسسات المالية الإسلامية، بما يدفع السوق نحو النمو والتوسع حتى يكون لدينا سوق مالي إسلامي متميز عن السوق المالي التقليدي.

انطلقت في أعمالها الخيرية والإنسانية على نطاق واسع وبلغت بلدانا عدة

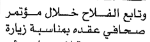
د. الفلاح: الإصلاح بين الأشقاء والأصدقاء والتقريب بين الدول سمة كويتية

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية د. عادل الفلاح أن الكويت انطلقت في أعمالها الخيرية والإنسانية على نطاق واسع وبلغت بلدانا عدة وكانت للكويت بصمة خيرية رسمت ريادتها سياسياً ودبلوماسياً بفضل الله عز وجل أولا ثم توجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد حفظه الله.





د. عادل الفلاح



وتابع الفلاح خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة زيارة مفتي جمهورية اذربيجان ورئيس الكنيسة الجورجية إلى الكويت: إن الإصلاح بين الأشقاء والأصدقاء والعمل على التقارب بين الدول سمة تحلت بها الكويت التي اختار سمو الأمير جعلها مركزاً عالمياً للوسطية ومنبعاً للمفاهيم الخاصة بالاعتدال ومحاربة الأفكار الشاذة والعمل على تعميم قناعة محاورة الآخر، وتربية الناشئة على التعايش مع رأيه.

ولفت الفلاح إلى أن رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – كان حريصاً على نشر القيم والمفاهيم السمحة التي تدعو إلى التعايش مع الآخر، وهو ما تعمل وزارة الأوقاف في مركز الوسطية على العمل به لخلق أجواء ايجابية من التعايش السلمي بين الأديان بعيداً عن التشدد والتعصب لأي طائفة أو دين أو فكر.

وأكد أن زيارة مفتي جمهورية اذربيجان ورئيس الكنيسة الجورجية خير مثال على التعايش السلمي الذي جسداه من خلال زيارتهما مع بعضهما البعض والتي جسدت هذه المعاني إلى صدق التقارب بين الدين الإسلامي والمسيحية ولتأكيد مفاهيم التعايش، واننا في هذا الصدد نود التركيز على تجسيد مفاهيم مشتركة تبعث الحرية والكرامة التي يحرص كل إنسان على نيلها دون مساس أو تجريح بعيداً عن البغضاء والفواحش والمخدرات والتي هي في الأساس قواسم مشتركة نتعاون لمحاربتها.

وأكد الفلاح ضرورة أن تشمل ثقافة السلام تشمل بأوسع معانيها الدول والأصدقاء والجيران ومختلف الأديان والأعراق حتى تتحقق الوحدة والتقارب، وهذا ما يجب ان نفعله مع الناشئة ونربيهم منذ نعومة أظفارهم على تأصيل وغرس مبادئ الحوار والتقارب مع الآخر.

ومن جانبه، قال مفتي جمهورية أذربيجان شيخ الإسلام شكر زادة: «علاقتي بالكويت ليست بالجديدة بل هي ممتدة إلى عشرين سنة ماضية خلقت إلى صداقات عديدة مع أبناء هذا الشعب الطيب والذي تأثرنا معه كثيراً أثناء محنة الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وتابع: ما لمسناه في الكويت خير دليل على الوسطية والاعتدال الذي ينادي بها مركز الوسطية الذي يعمل بشكل منظم في الكويت لينطلق إلى العالمية.

بالتعاون مع البنك الدولي وتبلغ كلفة المشروع ٥٣ مليون دولار

٤٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي لمشروع مياه الشفة في البقاع اللبناني

بدأ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تمويل مشروع مياه متكامل في لبنان، بالاشتراك مع البنك الدولي، في خطوة تهدف إلى رفع الحرمان عن أهالي أربعين بلدة وقرية في البقاع الغربي وراشيا، تعاني منذ سنوات شحا في الموارد المائية.

وكانت تفاصيل المشروع والقرى التي سيشملها، مدار بحث في لقاء جمع ممثل الصندوق الدكتور محمد صادقي ورؤساء بلديات قرى البقاع الغربي وراشيا وعضو مجلس إدارة مياه البقاع المحامي غسان جراح.

وأعلن الدكتور صادقي أن «مقدار مساهمة الصندوق في تمويل هذا المشروع في حدود ٤٠ مليون دولار، من إجمالي تكاليف المشروع البالغة ٥٣ مليون دولار».

وأكد الدكتور صادقي أن هذا المشروع سيوفر المياه لنحو مئتي ألف نسمة، حتى عام ٢٠٢٥، وأن المشروع يتم تصميمه لكل المراحل الرئيسية له، وبعد التصاميم سيتم تلزيم المشروع للمقاولين للبدء، «ونحن نتوقع أن تنتهي الأعمال خلال ٣ سنوات فيما لو سارت الأمور بشكل طبيعي، وأن المواطن ستكون له مصادر مياه صحية يعتمد عليها».

وعرض رؤساء البلديات حاجات بلداتهم وشكروا لدولة الكويت مساهمتها الكبيرة في تأمين المياه التي هي مصدر الحياة.

سلة أخبار

● تفضل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة وبحضور سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء في البحرين الشقيقة، فشمل برعايته وحضوره حفل تخريج الدفعة الحادية عشرة من الطلبة الضباط الجامعيين، والدفعة الرابعة والثلاثين من طلبة ضباط الجيش في كلية علي الصباح العسكرية.

● تعقد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة بإدارة التنمية الأسرية «الملتقى الخليجي التنموي الأول» خلال الفترة من ٢٩ أبريل الجاري وحتى ١ مايو ٢٠٠٧ تحت شعار «إنجازات تنموية أسرية».

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي (بيتك) بدر المخيزيم، أن «بيتك» حقق أرباحاً إجمالية للربع الأول من العام الحالي الحالي قدرها ١١٤,٦٢٨ مليون دينار، مقارنة بأرباح إجمالية قدرها ٨٠,٥١٢ مليون دينار للربع الأول من العام الماضي وبنسبة نمو ٤٢٪، وبلغت حصة المساهمين فيها ٥١,٣٧٤ مليون دينار بزيادة ٣٨٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

«الاضطرابات الداخلية في لبنان تشكل مصدر قلق كبير لنا»

خادم الحرمين يحذر من «الدعوات المستترة» إلى تقسيم العراق وتفتيته


خادم الحرمين الشريفين

- القضية الفلسطينية «ستظل محور جهودنا بغية الوصول للحل السلمي العادل والشامل والدائم وفق قرارات القمم العربية
- رفاهية المواطن تحتل مكان الصدارة في أولويات الحكومات الخليجية
- السعودية كثفت وستكثف جهودها للتصدي لأخطار الفتنة والانقسام والصراع التي تهدد كيان الأمة الإسلامية

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن «المنطقة تمر بمرحلة خطيرة تتعدد فيها الصراعات وتتعاقب الأزمات وتتنامى التدخلات، ما أوجد حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار»، ودعا في كلمة ألقاها في افتتاح السنة الثالثة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، كل الأطراف الإقليمية والدولية إلى «انتهاج الحوار والتشاور وتغليب صوت العقل والحكمة، في سبيل درء التهديدات والمخاطر والحيلولة دون تفاقمها».

وأشار إلى أن السعودية ومن منطلق ترؤسها للدورة الحالية للقمة الخليجية وكذلك القمة العربية «كثفت وستكثف جهودها للتصدي لأخطار الفتنة والانقسام والصراع التي تهدد كيان الأمة الإسلامية والتي يأتي في مقدمها تصاعد الفتنة بين المذاهب الإسلامية خصوصاً بين الشيعة والسنة وإشعال فتيل النزاع الطائفي في أماكن مختلفة من عالمنا الإسلامي ولاسيما ما يحدث في العراق ولبنان».

وعلى الصعيد الخليجي، شدد على أن التحديات المحيطة بدول المجلس «لا تجعل أمامها من خيار آخر سوى التعاون والتكامل».

وأكد الملك عبدالله، عزم قادة دول مجلس التعاون على استمرار العمل لتذليل العقبات التي تعترض مسيرة المجلس وتنشيط قوى الدفع في اتجاه التكامل، مشيراً أن رفاهية المواطن تحتل مكان الصدارة في أولويات الحكومات الخليجية.

وتحدث خادم الحرمين عن القضية الفلسطينية «قضيتنا وقضية العرب الأولى ومحور تحرك السعودية السياسي على الساحات الإقليمية والدولية»، عارضاً ما قامت به المملكة في الفترة الأخيرة من رعاية اتفاق مكة المكرمة الذي أفضى إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وأمل أن تضطلع هذه الحكومة بمسؤولياتها تجاه شعبها وتجاه عملية السلام في المنطقة. وأكد أن القضية الفلسطينية «ستظل محور جهودنا بغية الوصول للحل السلمي العادل والشامل والدائم وفق قرارات القمم العربية التي أكدت انتهاجها للسلام كخيار استراتيجي ومشروع السلام الشامل الذي أجمعت عليه الدول العربية في قمة بيروت وأكدته القمم العربية اللاحقة خصوصاً قمة الرياض».

وحول الوضع في لبنان، أكد الملك عبدالله أن «الاضطرابات الداخلية التي شهدتها وتشهدها الساحة اللبنانية تشكل مصدر قلق كبير لنا، فتداعياتها السلبية تهدد لحمة لبنان وشعبه الشقيق بل وسيادته واستقلاله أرضاً وشعباً، وهو أمر له تداعياته على المنطقة واستقرارها وأمنها خصوصاً في ظل ما عاناه هذا البلد العربي العزيز على قلوبنا من تجربة أليمة لا تزال ماثلة في أذهاننا لحرب أهلية طاحنة أكلت الأخضر واليابس.

ودعا «الأشقاء اللبنانيين إلى استثمار أجواء التهدئة إلى معالجة خلافاتهم بموضوعية عبر الحوار والتفاهم بين جميع الفئات والطوائف وتغليب صوت الحكمة والعقل حفظاً لسلامة لبنان ووحدته الوطنية وصوناً لاستقلاله وسيادته ووحدة إقليمه».

وأبدى أسفه وألمه «لما يمر به العراق من تدهور أمني يحصد يومياً العديد من الأرواح البريئة وما يتعرض له من زرع لبذور الفتنة وبث الشقاق بين أبنائه وما يواجهه من دعوات مستترة للتقسيم والتفتيت». وقال: «إن السعودية حرصت على المشاركة في كل اللقاءات والمؤتمرات والاجتماعات الإقليمية والعربية والدولية، بهدف مؤازرة الجهود الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار للعراق وتكريس وحدته الوطنية على مبادئ المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات والمشاركة في الثروات بين كافة أبناء العراق بمختلف مذاهبهم وأعراقهم وأطيافهم السياسية ليعيش العراقيون في ظل عراق مستقل موحد الإقليم كامل السيادة، عراق يكون لشعبه الكلمة العليا في تقرير مستقبله بمنأى عن أي تدخلات خارجية».

وتحدث الملك عبدالله عن أزمة الملف النووي في المنطقة، معتبراً أنها «باتت تشكل عبئاً جديداً على أزماتها المتلاحقة». وأشار إلى أن «الدبلوماسية السعودية حرصت على معالجة هذا الملف معالجة سلمية تتسم بالعقلانية والموضوعية وتتجنب لغة التشنج والتوتر، وتهدف إلى ضمان خلو منطقة الخليج والشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل مع كفالة حق دول المنطقة في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدم استثناء أي دولة في المنطقة من تطبيق هذه المعايير بما في ذلك اسرائيل».

ودعا خادم الحرمين إلى الوحدة الوطنية، معتبراً أن «التحدي الذي يواجهنا هو المحافظة على هذه الوحدة الوطنية وتعميق مضامينها». لافتاً إلى «أن تأجيج الصراعات المذهبية وإحياء النعرات الإقليمية واستعلاء فئة في المجتمع على فئة أخرى، يناقض مضامين الإسلام وسماحته ويشكل تهديداً للوحدة الوطنية وأمن المجتمع والدولة».

البحرين تحذر من «التهديد الطائفي»: مخاطرة أكبر من مخاطر السلاح النووي

حذّر وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة من «التهديد الطائفي»، وقال: إنه «الأخطر على الأمن في البحرين»، مطالباً «بتماسك الجبهة الداخلية»، وشدد على أن الوزارة «ليست مع الاستخدام المفرط للقوة».

وأكد وزير الداخلية في لقاء مع الصحافة المحلية على أن «الوزارة تحرص على القبض على المحرضين للقيام بأعمال الشغب»، مشيراً إلى أن «المخربين يستخدمون سهاماً حديدية مسننة وعبوات موقوتة وزجاجات حارقة لتعريض رجال الأمن للخطر».

واعتبر أن «مخاطر الطائفية أخطر بكثير من مخاطر السلاح النووي»، داعياً جميع فئات المجتمع «إلى التوحد والتماسك وإيقاف كل من يحاول شق الجبهة الداخلية».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة

وأكد أن «وزارة الداخلية ليست مع الاستخدام المفرط للقوة وتسعى لحصره على المخالفين والمخربين»، وقال: «يعز علينا أن يتضرر مواطنون أبرياء نتيجة أفعال بعض الشباب المحرضين»، مشيراً إلى أن الوزارة «تحرص على القبض على المخربين ولن تستثني أحدا من العقاب».

قطر تؤسس لموقع ثقافي إسلامي ريادي في الخليج

أعلنت دولة قطر أنها تؤسس لموقع ثقافي ريادي إسلامي في الخليج، باعتمادها سياسة جمع القطع الأثرية والفنية بكثافة، وبناء متاحف على أحدث طراز فني ومعماري بمليارات الدولارات.

وقالت صبيحة الخمير مديرة متحف الفن الإسلامي في قطر «نحن نملك عدداً هائلاً من القطع الفنية ومن عدة دول في العالم».

وأوضحت «نقوم بجمع هذه القطع منذ حوالي ١٥ عاماً وستعرض في سلسلة المتاحف التي سيفتح أولها أبوابه مع نهاية العام الحالي أو مع بداية ٢٠٠٨».

وأضافت: إن «أعمال البناء في متحف الفن الإسلامي على وشك الانتهاء على كورنيش الدوحة».

وأشارت خمير إلى أن «٤٢ من القطع الفنية النادرة التي ستعرض في قاعات متحف الفن الإسلامي عرضت للمرة الأولى في يونيو الماضي في متحف اللوفر».

وتابعت: ان «المعرض الذي أطلق عليه اسم (من قرطبة إلى سمرقند) يجسد الحضارة العربية الإسلامية من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر في ثلاث قارات».

وبين قطع هذه المجموعة غزالة من البرونز، كانت تزين بركة مياه في قصر أندلسي من القرن العاشر، وصورة امرأة على شكل طائر مرسومة جزءاً من ثريا مصنوعة من السيراميك وتعود إلى القرن الثاني عشر.

وعدد من هذه القطع مصنوع من الذهب أو الحجارة الكريمة كالجاد والزمرد والياقوت، بعضها مصنوع من العاج أو الحرير أوالزجاج أو السيراميك.

وقالت خمير: إن «متحف الفن الإسلامي سيكون جزءا من منظومة ثقافية تتضمن بين خمسة وسبعة متاحف إضافة إلى مكتبة وطنية».

وقالت خمير: إن «كل مشاريعنا تعود إلى أكثر من خمس سنوات إلى الوراء، أي أنها بدأت قبل أن تظهر أي من الجهات الأخرى اهتماماً بالمتاحف».

متفرقات

- تتوج مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مسيرتها العلمية بافتتاح كلية جديدة للدراسات الإسلامية في سبتمبر القادم. وأكد الشيخ د. يوسف القرضاوي رئيس اللجنة الاستشارية انها ستكون كلية عصرية تجمع بين دراسة التراث الإسلامي والإحاطة بمستجدات العصر، وقال: ستبدأ الكلية عملها في أوائل الفصل الدراسي القادم في شهر سبتمبر المقبل، وسيتم الإعلان عن بدء قبول الطلاب الذين يتم اختيارهم للكلية في مايو القادم وستبدأ الدراسة في شهر سبتمبر.

- قام بنك البحرين الإسلامي، أول بنك إسلامي في البحرين، بالتوقيع على اتفاقية مرابحة سلع دولية بقيمة ٤,٨ مليون دينار بحريني كوكيل للاستثمار عن البنوك المشاركة في التمويل لصالح شركة الخليج للتعمير (تعمير) لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد لفترة أخرى مساوية.

- أوردت مجلة «العربية بزنس» مصرف قطر الإسلامي ضمن قائمة أبرز ٥٠ شركة خليجية للشركات الأكثر تميزاً لهذا العام.

وأشارت المجلة إلى أن المصرف استطاع تنويع أدواته التمويلية والاستثمارية الإسلامية لتلبية تطلعات عملائه، من خلال طرح العديد من أساليب التمويل الإسلامي، مثل: المضاربة والمساومة والمرابحة والإجارة، مما عزز مساهمته الفعالة في تمويل المشروعات للقطاعين الحكومي والخاص، وفق قواعد الشريعة الإسلامية.

بقلم: يوسف أبو راس

هل يدرك العرب ما نقول عن



اليهود؟

● هل هناك أصدق من كتاب ربكم وسنة رسولكم، إذ يشرح لكم نفسية يهود لتقفوا على الاسلوب الأمثل لمجابهة اليهود

● يجب على الشعوب ألا تعول كثيراً على أمريكا والغرب فهم أصل كل حركة، وإصرارهم كفيل بقلب الموازين

لم يحظ أحد بالاهتمام الذي حظي به بنو إسرائيل في القرآن الكريم، تناولهم كما لم يتناول أي قوم آخر، تحدث عنهم عبيداً للفراعنة، وتحدث عنهم بعد اذ حررهم من العبودية لفرعون «**وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم**» (الأعراف:١٤١) ولكن ما ان جاوز الله بهم البحر منجيا اياهم من فرعون وملئه الذين أغرقهم حتى اشتاقوا لعبوديتهم لغير الله، فطالبوا موسى أن يجعل لهم إلها كما لعبدة الأصنام الذين مروا عليهم آلهة: «**وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة**» (الأعراف:١٣٨)، وتحدث عنهم وغاص في أعماق نفوسهم، عصوا أنبياءهم وقتلوا الكثيرين منهم بعد أن تطاولوا عليهم وعصوا أوامرهم وماطلوا في تنفيذ الأوامر الإلهية، بل لقد تطاولوا على الله سبحانه وتعالى عندما قالوا: ﴿**يد الله مغلولة**﴾ (المائدة:٦٤)، و﴿**إن الله فقير ونحن أغنياء**﴾

اليهود قتلوا الأنبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس لأن القتل عندهم ألعوبة وتسلية ﴿**وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون**﴾ (البقرة:٧٢).

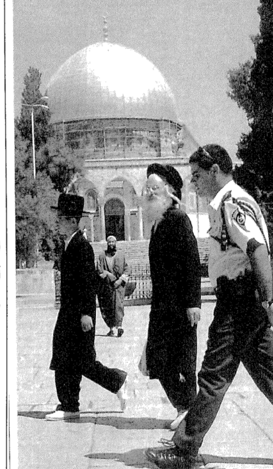
أمرهم الحق أن يذبحوا بقرة، أي بقرة ﴿**إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة**﴾ (البقرة:٦٧)، الذي أبلغهم الرسالة والأمر الإلهي هو موسى عليه السلام كليم الله، وهو من أولي العزم من الرسل، ولكنهم يشككون بالخبر متسائلين ان كان موسى عليه السلام يتخذهم هزوا: ﴿**قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين**﴾ (البقرة:٦٧)، لم يمتثلوا ولكنهم انتقلوا إلى مقام المجادلة: «**قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي**﴾ (البقرة:٦٨) ﴿**قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون**﴾ (البقرة:٦٨) أي بقرة وسط من حيث العمر فهي ليست بالصغيرة جداً ولا بالمسنة جداً إنما هي فتية شابة في عنفوان الشباب، وكان من المتيسر أن يأتوا بهكذا بقرة ولكنهم راحوا يسألون عن اللون ﴿**قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها**﴾ (البقرة:٦٩)، ﴿**قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين**﴾ (البقرة:٦٩) ومع ذلك فلم يكتفوا ولكنهم لجوا في جدلهم وراحوا يقولون: ﴿**ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون**﴾ (البقرة: ٧٠-٧١).

ولم يزد هذا الحدث بني إسرائيل غير قسوة وشدة: ﴿**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون**﴾ (البقرة:٧٤).

وهكذا يعايش المسلمون الخبر والموقف كأنهم يعيشون مع نبي الله موسى عليه السلام وقومه لينتقل القرآن الكريم مباشرة إلى موقفهم - أي اليهود- من محمد ﷺ في المدينة، إذ يخاطب الله نبيه والذين آمنوا معه قائلا: ﴿**أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون**﴾ (البقرة:٧٥)!!؟

فهم يحرفون أقدس الكلمات ﴿**كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون**﴾ (البقرة:٧٥).





وهم إلى جانب التحريف يكتمون ما أنزل اليهم **﴿واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون﴾** (البقرة:٧٦).

ولا بأس أن نذكر ببعض صفات اليهود من خلال قوله تعالى: **﴿ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا * أولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾** (النساء:١٥٠).

لماذا نتحدث عن اليهود؟ لأننا نتخوف من الايقاعات التى ترددت بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي الأخير، فأردنا أن نحذر حكام العرب والمسلمين من الخطوة التى يدعوهم أخطر وأخس الناس أن يخطوها!!

أعلنت القمة أنها لن تغير شيئاً على المبادرة العربية التى طرحها مؤتمر القمة في بيروت، والتي رفضها آنذاك العدو

• إسرائيل رفضت مبادرة السلام العربية التي عرضت في قمة بيروت ، وردت باجتياح جنين ومخيماتها وبالقتل والاعتقالات وهي الآن تناور لتحصل على السلام والتطبيع مع محيطها العربي والإسلامي

• واشنطن لم ترحب بالمبادرة العربية ولكنها رحبت بتصريح أولمرت بالمشاركة بقمة عربية - إسرائيلية

الصهيوني ورد عليها باجتياح جنين ومخيمها وبالاجتياحات والاعتقالات وبقتل من عز عليهم اعتقاله.

وإسرائيل لم تقبل المبادرة العربية التى أعيد طرحها في مؤتمر الرياض الأخير، ولكنها تناور لتحصل على السلام والتطبيع معاً مع محيطها العربي والإسلامي دون أن تدفع شيئاً!! لقد قلنا منذ انطلاق عملية السلام ان إسرائيل تريد السلام والأرض معاً!!

لم يصدر عن الكيان الصهيوني أي رد إيجابي على المبادرة العربية الجماعية، كل الذي صدر عنهم ما أبداه رئيس الوزراء الإسرائيلي «أيهود أولمرت» عن استعداده لإجراء محادثات مع السعودية ودول عربية معتدلة أخرى بشأن خطة السلام التى طرحها الزعماء العرب مجدداً في قمة الرياض، ووصف ذلك بأنه تغير ثوري لكنه رفض أي عودة للاجئين الفلسطينيين، وقال أولمرت: ثمة احتمال فعلي ان تتمكن إسرائيل من توقيع اتفاقية شاملة للسلام مع أعدائها في غضون خمس سنوات، لكنه أوضح أن بعض جوانب الخطة العربية تنطوي على مشاكل وان إسرائيل ليست مستعدة لقبولها في إشارة إلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين».

ولم يصدر من الولايات المتحدة الأمريكية أي رد فعل على السخاء العربي في إعطاء من لا يملك أرض المشردين من أبناء الشعب الفلسطيني، سوى ترحيب أمريكي بـ «استعداد أولمرت المشاركة في قمة عربية إسرائيلية!!»

خمس سنوات هي في القاموس اليهودي والصهيوني تستغرق الدهر كله، في الحين الذي يتغلغل اليهود بعد فتح الحدود لهم، عظام الأجيال القادمة ليتعايشوا مع المغتصب ولتنسى الشعوب العربية والإسلامية أن هناك محتلا اسمه يهود صهاينة جاءوا من كل مكان واحتلوا أرض العرب والمسلمين وهجروهم منها إلى كل مكان، خصوصاً وقد بدأت الكثير من الدول العربية والإسلامية بتعديل برامجها ومناهجها الدراسية!!

أولمرت يريد أن يعتمد على الذاكرة العربية شديدة الهزال، فالوقت والمكر وقصر النفس العربي والإسلامي جديرة بأن تنسي العرب والمسلمين حقوقهم، خصوصاً إذا ما وافقت الحكومات العربية والإسلامية على توطين الفلسطينيين الموجودين في بلادها، وقد نما إلى علمنا أن دولة خليجية بدأت بأعطاء الفلسطيني الحق بالتملك العقاري وبالحصول على الإقامة الدائمة!! ومثل هذه الخطوة إن حدثت ما هي إلاّ استجابة لرفض إسرائيل وأمريكا لحق العودة وهو ما يؤرق الكيان الصهيوني فإسرائيل تواجه خطراً استراتيجياً كامناً في الوجود الشعبي الفلسطيني وتكاثرهم المتزايد، فلقد أعلن الجنرال «يوفال ديسكن» رئيس المخابرات العامة الإسرائيلية «الشاباك» أنه يعتبر فلسطيني الداخل خطراً استراتيجياً على الدولة اليهودية «ويأتي هذا تناغما مع ما صرح به «أولمرت» عندما قال لصحيفة فصل المقال: ان إسرائيل ستلجأ إلى أساليب غير ديمقراطية لقمع من يتآمر على يهودية الدولة ومن لا يعتبر إسرائيل بيته الوطني، خاصة هؤلاء في الحركة الإسلامية كل هؤلاء لن يكونوا في هذا الوطن».

هذه التصريحات في هذا الوقت ترسم ملامح ما تريده إسرائيل من الدول العربية، إسرائيل تريد من الحكومات العربية تجنيس الفلسطينيين الموجودين على أراضيها، وتريد مقايضة المستعمرات الموجودة في الضفة الغربية فهي تخليها بشرط أن يرحل إليها ما أطلق عليهم فلسطينيي ١٩٤٨، أي يرحل الفلسطينيون من يافا وحيفا واللد والرملة وعكا والقدس وتل أبيب وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، وذلك حتى يصبح ما احتل من أراضي فلسطين ١٩٤٨، مضافاً إليه ما سلبه الجدار الواقي من أراضي فلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ إسرائيلياً بحتاً!! ولا مكان فيه لغير اليهودي!!

• إسرائيل لن تسعى للسلام فلو كانت تسعى إليه ما اجتاحت المسجد الأقصى والاستيلاء عليه

• اليهود لا يخافون إلاّ من منطق القوة ولا يحترمون إلاّ لغة القسر والقهر والإجبار

نحن نتمنى على الحكام العرب والمسلمين أن يبقوا الأمور على ما هي عليه، وألا يتنازلوا لشذاذ الآفاق عن ذرة تراب مقدسة من أراضي فلسطين الوقف الإسلامي الذي لا يملك أحد بذرة من ترابه، ليتركوا الشعب الفلسطيني وشأنه يناضل ويجابه بطريقته الخاصة وبوسائله المتاحة، يرتفع منه شهيد فيولد بدلاً منه ألف فلسطيني يرضع حب الوطن ويشب على مقارعة الاحتلال والطغيان!!

نحن نعلم أن أمريكا تخوفكم من إيران ومشروعها النووي، وترعبكم من خلال التهديد بنقل الهرج «القتل القتل» من العراق إلى بلادكم وأوطانكم من خلال تحريش الصفويين!! والباطنيين والأقليات الموجودة هنا أو هنالك!!

وتخوفكم من الإسلاميين الذين يحلو لأمريكا والغرب أن يطلقوا عليهم بالإرهابيين، بيد أن الإرتماء في أحضان الشيطان الأكبر والرضوخ للمطالب الصهيونية التي لا تكاد تنتهي ليس حلاً فمثل ذلك كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر تبرأ منه، وقال إني أخاف الله اني أرى ما لا ترون!!

إسرائيل لا تسعى للسلام، فلو كانت كذلك لما صعدت من عمليات اجتياحاتها واغتيالاتها ومصادراتها للأراضي ومحاولاتها الحثيثة لهدم المسجد الأقصى والاستيلاء عليه، واليهود لا يسعون إلى السلام فمن أنتم حتى يجلسوا إلى جانبكم، هم لا ينظرون إليكم الا «جوييم»، اليهود لا يحكمهم الا نظرية «شعب الله المختار» هم مأسورين لما كتبه أحبارهم في توراتهم التي كتبوها والتي تقول على لسان الرب على زعمهم «لأنني صرت لإسرائيل أبا وافريم هو بكري» آراميا ٩/٣١

ففي الحين الذي تعدون فيه أنفسكم للسلام مع الصهاينة في هذا الحين بالذات «بيريتس» وزير الدفاع الصهيوني يخول الجيش سلطة القيام بعمليات داخل حدود غزة، وقال لا معنى لوقف إطلاق النار!! وهو يشير إلى وقف إطلاق النار الذي أبرم في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦ مع الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة!!

وفي الحين الذي اتخذ فيه بعض الحكام العرب قرار التنازل لإسرائيل عن جل الأراضي الفلسطينية دون الرجوع إلى الشعوب أو الأحزاب أو حتى إلى المجالس النيابية، بل حتى دون السماح للقاعدة الشعبية العريضة بالتعبير عن رفضها لهذا الانحناء المذل والذي لن يكون منه أدنى فائدة، في هذا الوقت ينتقد اليمين واليسار الإسرائيلي الحمائم والصقور نقداً شديداً لإعلان أولمرت نيته المشاركة في اجتماع مع الدول العربية المعتدلة!!

• أولمرت يريد أن يعتمد على المكر وقصر النفس العربي والإسلامي، ولذا هو يطالب بقمة عربية إسرائيلية مكتوب عليها مسبقاً بالفشل

على حكوماتنا العربية والإسلامية ألا تضيع وقتها ولا تتنازل عن حق الإسلام في أرض الإسلام، فهذا خيانة لله ولرسوله ولكتابه وللمؤمنين، واعلموا ويجب أن تعلموا أن اليهود لا يخافون إلاّ من منطق القوة ولا يحترمون إلاّ لغة القسر والقهر والإجبار، فهم بنص القرآن الكريم ﴿**أحرص الناس على حياة**﴾ (البقرة:٩٦)، لذا فهم في ساحات الوغى عندما يكون الواقفون أمامهم رجالا يكونون كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ﴿**وإن يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون**﴾ انهم لا يعرفون معنى العزيمة ولا معنى الإرادة ولا معنى الشرف ولا معنى الوفاء، وإنما يعرفون الانقضاض الغادر على الحرمات ما داموا يضمنون رقابهم ويضمنون حياتهم، فإن خافوا قالوا مقالة أسلافهم ﴿**يا موسى إن فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون**﴾ (المائدة:٢٢).

هؤلاء لا يرغبون الا بالقوة والشعور بالخطر الحقيقي ﴿**ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً**﴾ (النساء:١٥٤) فلما ظنوا أن الجبل واقع بهم أعلنوا توبتهم وتظاهروا بطاعة الله فلما زال الخطر في نظرهم غلبتهم الطبيعة الخسيسة وعادوا إلى نقض المواثيق والكفر بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير الحق.

ولا يتسع المجال للحديث عن فساد اليهود وأخلاق اليهود، فهذا أمر ندعوكم إلى الوقوف عليه قبل أن تفتحوا بلادكم لهم.

نحن لا نطالب الحكومات بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ولكننا ندعوهم للعودة إلى الله أولاً وإلى إسلامهم ثانياً وإلى شعوبهم ثالثاً.

عودوا إلى الله وتميزوا بإسلامكم وتفاعلوا مع شعوبكم وأعدوا ما استطعتم من قوة وأبشروا بانكم ستكونون المعنيين ﴿**وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة**﴾ (الإسراء:٧) كما دخله عمر بن الخطاب وأبا عبيدة عامر بن الجراح!!

فهل تعي الشعوب العربية والإسلامية من هم اليهود وهل استبانوا الطريق الأقصر لمجابهتهم.

ماذا قال عقلاء ومفكرو الغرب على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم عن عظمة النبي محمد وعبقريته ﷺ؟



١ - ٢

يتعرض الإسلام ورسوله ﷺ لحملة شعواء في الوقت الراهن ومنها الرسوم الدانماركية المسيئة، وكلمات البابا بندكت السادس عشر الجاهلة وغيرها، إضافة لما تعرض له في الماضي من هجوم وتشكيك وتشويه.

يقول الباحث والمفكر المسيحي (ادوارد سعيد): (لقد ظهر في الفترة ما بين ١٨٠٠م - ١٩٥٠م أكثر من ستين ألف كتاب كلها تهاجم الإسلام، وتتهم المسلمين بأنهم وحوش وهمج وأعداء للسيد المسيح وأمه الطاهرة ولاتزال حملة التشويه قائمة وتزداد وحشية وضراوة!!).

إلا أن عقلاء ومنصفي الغرب من كبار الفلاسفة والمفكرين على اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم قد شهدوا لنبي الإسلام ﷺ بالعظمة والعبقرية، وأبدوا إعجابهم وانبهارهم بما حققته دعوته من ذيوع وانتشار في مختلف أنحاء العالم وفي قلب أوروبا ذاتها، وكان من أهم الدوافع التي دعت بابا الفاتيكان إلى إعلان كراهيته للإسلام والنبي محمد ﷺ كما تقول مجلة (نيوزويك) الأمريكية هي سرعة انتشار الإسلام في أوروبا وأمريكا، بل وعلى أبواب الفاتيكان في روما!! ففي إيطاليا يعتنق الإسلام عشرة أشخاص يومياً، وأن قساً كاثوليكياً في ألمانيا أحرق نفسه في إحدى المغارات التابعة لأحد الأديرة في شرق ألمانيا وترك الراهب رسالة يقول فيها: إنه أحرق نفسه لأن الإسلام ينتشر بسرعة في ألمانيا وغيرها من دول أوروبا وأمريكا!! دون أن يكون للكنيسة دور في مواجهة هذا الزحف!! واليوم نعرض أقوال بعض المنصفين من فلاسفة ومفكري الغرب عن رسول الإنسانية، وهي شهادات حق لعلها تنير دياجير الظلام وتعيد للمسلمين عظمة حضارتهم التي افتقدوها.

• شهادة الفيلسوف الإنجليزي برناردشو

(ولد في مدينة كانيا ١٨١٧ - ١٩٠٢، له مؤلف أسماه محمد، وأحرقته السلطة البريطانية): يقول: إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد ﷺ هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى الأديان على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

ويضيف: إن رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل والتعصب، قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة، لقد كانوا يعتبرونه عدواً للمسيحية، لكنني اطلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبة خارقة، وتوصلت إلى أنه لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية، وفي رأيي انه لو تولى أمر العالم اليوم، لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والعادة التي يرنو البشر إليها.

ويقول (برنارد شو) قولته الخالدة (لقد كان دين محمد ﷺ موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة)، (وانه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لأطوار الحياة المختلفة)، ويضيف: (إن أوروبا الآن بدأت تحس بحكمة محمد، وبدأت تعيش دينه، كما أنها ستبرئ العقيدة الإسلامية مما اتهمها به من أراجيف رجال أوروبا في العصور الوسطى).

ويضيف قائلاً: (ولذلك يمكنني أن أؤكد نبوءتي فأقول: إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة، وإني أعتقد أن رجال كمحمد لو تسلم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم، لتم له النجاح في حكمه، ولقاد العالم إلى الخير، وحل مشاكله على وجه يحقق للعالم كله السلام).

• سانت هيلر: العدالة والرحمة أهم صفات النبي محمد ﷺ

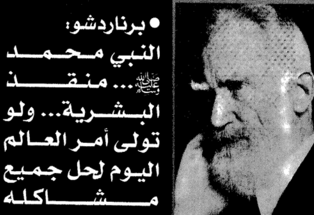
• شهادة المستشرق الألماني سانت هيلر في كتابه (الشرقيون وعقائدهم)

كان محمد رئيساً للدولة وساهراً على حياة الشعب وحريته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترحون الجنايات حسب أحوال زمانه وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبي بين ظهرانيها، فكان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحيماً حتى مع أعدائه.

وإن في شخصيته صفتين هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية وهما العدالة والرحمة.

• شهادة المستشرق الفرنسي إميل درمنغم

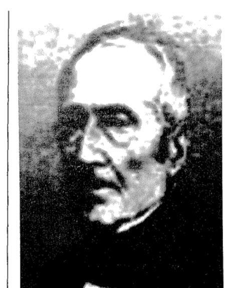
عمل مديراً لمكتبة الجزائر... من آثاره: (حياة محمد)، (باريس ١٩٢٩) وهو من أدق ما صنفه مستشرق عن النبي ﷺ و(محمد والسنة الإسلامية) (باريس ١٩٥٥) ونشر عدداً من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل: (المجلة الأفريقية) و(حوليات معهد الدراسات الشرقية) و(نشرة الدراسات العربية)... الخ قال في كتاب حياة محمد ص٢٧٩ - ٢٨٠. (كان محمد ﷺ يعد نفسه وسيلة لتبليغ الوحي، وكان مبلغاً حرص أن يكون أميناً مصغياً أو سجلاً صادقاً لما يسمعه من كلام الظل الساطع والصوت الصامت للكلام القديم على شكل دنيوي، لكلام الله الذي هو أم الكتاب، للكلام الذي تحفظه ملائكة كرام في السماء السابعة.. ولابد لكل نبي من دليل على رسالته، ولابد له من معجزة يتحدى بها... والقرآن هو معجزة محمد ﷺ الوحيدة، فأسلوبه المعجز وقوة أبحاثه لاتزال إلى يومنا يثيران ساكن من يتلونه، ولو لم يكونوا من الأتقياء العابدين، وكان محمد ﷺ يتحدى الإنس والجن بأن يأتوا بمثله، وكان هذا التحدي أقوم دليل لمحمد على صدق رسالته... ولا ريب أن في كل آية منه، ولو إشارة إلى أدق حادثة في حياته الخاصة، تأتيه بما يهز الروح بأسرها من المعجزة العقلية، ولا ريب في أن هنالك ما يجب أن يبحث به عن سر نفوذه وعظيم نجاح).



• شهادة المفكر الفرنسي (لامارتين) في كتابه (تاريخ تركيا)

يقول: (إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة.. فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أياً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة... وسنوا القوانين وأقاموا الامبراطوريات.. فلم يجنوا إلا أمجاد بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم... لكن هذا الرجل محمدا ﷺ لم يعد الجيوش وسن التشريعات ويقيم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ ليس هذا فقط... بل إنه قضى على الانصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة).

ويقول أيضاً: «(لقد صبر النبي وتجلد حتى نال النصر من الله، كان طموح النبي ﷺ موجهاً بالكلية إلى هدف واحد فلم يطمح إلى تكوين امبراطورية أو ما إلى ذلك.. حتى صلاة النبي الدائمة ومناجاته لربه ووفاته وانتصاره بعد موته... كل ذلك لا يدل على الغش والخداع بل يدل على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة



• لامارتين: محمد أعظم البشر على الإطلاق

والقوة لإرساء عقيدة ذات شتين.. الإيمان بوحدانية الله والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث... فالشق الأول يبين صفة الله (ألا وهي الوحدانية)، بينما يوضح الآخر ما لا يتصف به الله تعالى ﴿وهو المادية والمماثلة للحوادث﴾، ولتحقيق الأول كان لابد من القضاء على الآلهة المدعاة من دون الله بالسيف... أما الثاني فقد تطلب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة).

ويضيف لامارتين: هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف.. الخطيب.. النبي.. المشرع.. المحارب قاهر الأهواء مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة بلا أنصاب ولا أزلام.. هو المؤسس لعشرين امبراطورية في الأرض.. وامبراطورية روحانية واحدة.. هذا هو محمد ﷺ وبالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية.. هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟.

• شهادة كونت هنري دي كاستري (١٨٥٠ - ١٩٢٧)

مقدم في الجيش الفرنسي، قضى في الشمال الأفريقي ردحا من الزمن، من آثاره: (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب ١٩٠٥)، (الاشراف السعديون ١٩٢١)، (رحلة هولندي إلى المغرب ١٩٢٦) وغيرها، يقول (إن العقل يحار كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أمي وقد اعترف الشرق قاطبة بأنها آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى.. آيات لما سمعها عقبة بن ربيعة حار في جمالها، وكفى رفيع عبارتها لاقناع عمر بن الخطاب فآمن برب قائلها، وفاضت عين نجاشي الحبشة بالدموع، لما تلا عليه جعفر بن أبي طالب سورة زكريا وما جاء في ولادة يحيى، وصاح القسس أن هذا الكلام وارد من موارد كلام عيسى عليه السلام.

لكن نحن معشر الغربيين لا يسعنا أن نفقه معاني القرآن، كما هي لمخالفته لأفكارنا ومغايرته لما ربيت عليه الأمم عندنا، غير أنه لا ينبغي أن يكون ذلك سبباً في معارضة تأثيره في عقول العرب.

ولقد أصاب (جان جاك روسو) حيث يقول: (من الناس من يتعلم قليلاً من العربية، ثم يقرأ القرآن ويضحك منه، ولو أنه سمع محمداً ﷺ يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة، وصوته المشبع المقنع الذي يطرب الآذان ويؤثر في القلوب.. لخر ساجداً على الأرض، وناداه: أيها النبي رسول الله، خذ بيدنا إلى مواقف الشرف والفخار أو مواقع التهلكة والأخطار، فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار).

وكيف يعقل أن النبي ﷺ ألف الكتاب باللغة الفصحى، مع أنها في الأزمان الوسطى كاللغة اللاتينية ما كان يعقلها إلا القوم العالمون.. ولو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكفى بذلك أن يستولي على الأفكار ويأخذ بمجامع القلوب.

أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته، وهو لايزال إلى يومنا هذا سراً من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها، ولن يسبر غور هذا السرّ المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله.

قد نرى تشابها بين القرآن والتوراة في بعض المواضع، إلا أن سببه ميسور المعرفة... إذا لاحظنا أن القرآن جاء ليتممها، كما أن النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين» (الإسلام: خواطر وسوانح ص١٨-٢٣).

• ادوار بروي: عالجت عقيدته الأمور الدينية والدنيوية

❖ شهادة ادماربروي - جامعة السربون

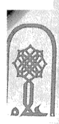
ويقول: (جاء محمد بن عبدالله ﷺ، النبي العربي وخاتم النبيين، يبشر العرب والناس أجمعين بدين جديد، ويدعو للقول بالله الواحد الأحد، كانت الشريعة (في دعوته) لا تختلف عن العقيدة أو الإيمان، وتتمتع مثلها بسلطة إلهية ملزمة، تضبط ليس الأمور الدينية فحسب، بل أيضاً الأمور الدنيوية، فتفرض على المسلم الزكاة، والجهاد ضد المشركين.. ونشر الدين الحنيف... وعندما قبض النبي العربي ﷺ عام ٦٣٢م كان قد انتهى من وضع نظام اجتماعي يسمو كثيراً فوق النظام القبلي الذي كان عليه العرب قبل الإسلام، وصهرهم في وحدة قوية، وهكذا تم للجزيرة العربية وحدة دينية متماسكة، لم تعرف مثلها من قبل.

• كونت هنري دي كاستري: أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته، وهو لايزال إلى يومنا هذا سرا من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها، ولن يسبر غور هذا السر المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله، وإن القرآن جاء ليتم التوراة كما أن النبي خاتم الأنبياء والمرسلين

PAUSE

تاريخ الكويت

أكمل..







سيدنا موسى وملك الموت

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له: أجب ربك، قال: فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى، فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني، قال: فرد الله إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي، فقل: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب، رب أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر»، قال رسول الله ﷺ: «والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر».

والله لا فرقت بين محبين أبداً

اشترى رجل جارية كانت تحسن القرآن والشعر وغيره، فأحبها حباً شديداً، وأنفق عليها ماله كله حتى أفلس ولم يبق له شيء سوى هذه الجارية، فقالت الجارية: قد أرى ما بك من قلة الشيء، فلو بعتني وانتفعت بثمني صلح حالك، فباعها لعمر بن عبيد الله - وهو يومئذ أمير البصرة - بمائة ألف درهم، فلما قبض المال ندم، وندمت الجارية، فأشارت تخاطب سيدها بأبيات شعر وهي:

هنيئاً لك المال الذي أخذته
ولم يبق في كفي إلا تفكري
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة
اقلي فقد بان الخليط أو أكثري
إذا لم يكن في الأمر عندك حيلة
ولم تجدي بداً من الصبر فاصبري

فأجابها سيدها الأول فقال:

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن
لفرقتنا شيء سوى الموت فاصبري
أؤوب بحزن من فراقك موجع
أناجي به قلباً طويل التذكر
عليك سلام لا زيارة بيننا
ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فلما سمعها عمر بن عبيد الله قال: والله لا فرقت بين محبين أبداً، ثم أعطاه المال - وهو مائة ألف - والجارية لما رأى من توجعها على فراق كل منهما صاحبه، فأخذ الرجل الجارية وثمنها وانطلق.



الخليفة عبدالملك بن مروان والرعية

قال العباس بن هشام الكلبي: ضرب عبدالملك بن مروان بعثاً إلى اليمن فأقاموا سنين، حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال: والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ماذا يقولون في البعث الذي أغزيت فيه رجالهم، وأغرمتهم أموالهم، فبينما هو في بعض أزقتها إذ هو بصوت امرأة قائمة تصلي فتسمّع إليها، فلما انصرفت إلى مضجعها قالت: اللهم سيِّر النُّجب (خيال الإبل) ومنزِّل الكتب، ومعطي الرغب، اسألك أن ترد لي غائبي فتكشف به همي، وتقرّ به عيني، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبدالملك بن مروان الذي فعل بنا هذا، ثم أنشأت تقول:

تطاول هذا الليل فالعين تدمع
وأرّقني حزن لقلبي موجع
فبت أقاسي الليل أرعى نجومه
وبات فؤادي بالجوى يتقطع
إذا غاب منها كوكب في مغيبه
لمحتُ بعيني كوكباً حين يطلع
إذا ما تذكرت الذي كان بيننا
وجدت فؤادي حسرة يتصدع
وكل حبيب ذاكر لحبيبه
يرجي لقاه كل يوم ويطمع
فذا العرش فرّج ما ترى من صبابتي
فأنت الذي يدعو العباد فيسمع
دعوتك في السراء والضر دعوة
على حاجة بين الشراسيف تلذع

فقال عبدالملك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم هذا منزل يزيد بن سنان، قال: فما المرأة منه؟ قال: زوجته، فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالوا: ستة أشهر.



كتب ربكم على نفسه الرحمة

يبتلي الله العباد بالقحط وجدب الأرض وانقطاع المطر وما ينتج عن ذلك من ضعف الزرع وهلاك المواشي وهزالها، كل هذا حتى يتذكر الناس تقصيرهم في جنب الله، وهزال أرواحهم، فينيبوا إليه ويستغفروه ويقيموا الصلاة ويتضرعوا إليه أن يزيل عنهم القحط والجدب، ولو تاب الخلق إلى ربهم وأصلحوا ما بينهم وبينه لكفّر عنهم سيئاتهم وأنزل عليهم بركات من السماء والأرض، فإنه سبحانه غني عن تعذيب خلقه فهو الغني وهم الفقراء.

وفي قصص السلف الصالح عبرة وعظة في تعاملهم مع هذه الظاهرة الكونية والعبرة الإلهية، وهذه نماذج من تلك القصص:

جاء قيم أرض أنس مالك رضي الله عنه إليه، فقال: عطشت أرضوك، فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى ودعا، فثارت سحابة وغشيت أرضه ومطرت حتى ملأت صهريجه وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هي لم تعد أرضه إلا يسيراً.

وخرج أهل دمشق يستسقون وفيهم بلال بن سعد فقام فقال: يا معشر من حضر ألستم مقرين بالإساءة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: «ما على المحسنين من سبيل»، وقد أقررنا بالإساءة، فاعف عنا وأسقنا، فسقي الناس يومئذ.

وقحط الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر فأمر القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الاستسقاء بالناس، فصام أياماً وتأهب، واجتمع الخلق في مصلى الربض وصعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجميع، فأبطأ منذر ثم خرج راجلاً متخشعاً وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكت شبه الحسير، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه، ثم اندفع فقال: سلام عليكم: كتب ربكم على نفسه الرحمة، استغفروا ربكم وتوبوا إليه، وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم ينقض القوم حتى نزل غيث عظيم.

فهل علم الناس لماذا يدعون فلا يغاثون، ويستسقون فلا يسقون؟!

إنها ملكة

يقول أحد الأشخاص كانت لنا جارة عجوز يزيد عمرها على السبعين عاماً.. وكانت تستثير الشفقة حين تشاهد وهي تدخل وتخرج وليس معها من يساعدها من أهلها وذويها.. كانت تبتاع طعامها ولباسها بنفسها.. كان منزلها هادئاً ليس فيه أحد غيرها، ولا يقرع بابها أحد.. وذات يوم قمت نحوها بواجب من الواجبات التي أوجبها الإسلام علينا نحو جيراننا، فدهشت أشد الدهشة لما رأت، مع أنني لم أصنع شيئاً ذا بال، ولكنها تعيش في مجتمع ليس فيه عمل خير، ولا يعرف الرحمة ولا الشفقة، وعلاقة الجار بجاره لا تعدو في أحسن الحالات تحية الصباح والمساء.. جاءت في اليوم الثاني إلى منزلنا بشيء من الحلوى للأطفال، وأحضرت معها بطاقة من البطاقات التي يقدمونها في المناسبات، وكتبت على البطاقة عبارات الشكر والتقدير لما قدمناه نحوها، وشجعتها على زيارة زوجتي، فكانت تزورها بين الحين والآخر، وخلال ترددها على بيتنا علمت أن الرجل في بلادنا مسؤول عن بيته وأهله، يعمل من أجلهم، ويبتاع لهم الطعام واللباس، كما علمت مدى احترام المسلمين للمرأة سواء أكانت بنتاً أو زوجة أم أماً، وبشكل أخص عندما يتقدم سنها، حين يتسابق ويتنافس أولادها وأبناء أولادها في خدمتها وتقديرها.. ومن أعرض عن خدمة والديه وتقديم العون لهما كان منبوذاً عند الناس، كانت المرأة المسنة تلاحظ عن كثب تماسك العائلة المسلمة؛ كيف يعامل الوالد أبناءه، وكيف يلتفون حوله إذا دخل البيت، وكيف تتفانى المرأة في خدمة زوجها، وكانت المسكينة تقارن ما هي عليه وما نحن عليه، كانت تذكر أن لها أولاداً وأحفاداً لا تعرف أين هم، ولا يزورها منهم أحد، قد تموت وتدفن أو تحرق وهم لا يعلمون، ولا قيمة لهذا الأمر عندهم، أما منزلها فهو حصيلة عملها وكدها طوال عمرها، وكانت تذكر لزوجتي الصعوبات التي تواجه المرأة الغربية في العمل، وابتياع حاجيات المنزل، ثم أنهت حديثها قائلة: إن المرأة في بلادك «ملكة» ولولا أن الوقت متأخر جداً لتزوجت رجلاً مثل زوجك، ولعشت كما تعيشون.

إن مثل هذه الظاهرة يدركها كل من يدرس أو يعمل في ديار الغرب، ومع ذلك فلا يزال في بلادنا من لا يخجل من تقليد الغربيين في كل أمر من أمور حياته، ولاتزال في بلدان العالم الإسلامي صحف ومجلات تتحدث بإعجاب عن لباس المرأة الغربية، وعمل المرأة الغربية، والأزياء الغربية، والحرية التي تعيش في ظلها المرأة الغربية!

اللهم لك الحمد أن أنعمت علينا بنعمة الإسلام، قال تعالى: ﴿**يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين**﴾ (الحجرات:١٧).



بقلم: عبدالله خليل شبيب

● لحساب المخططات الصهيونية والسيطرة على العالم!

مؤسسات وتقارير الأمم المتحدة

تستعمل كمعاول هدم للدين والمجتمع والأسرة والأخلاق



أوضح تقرير لخبراء الأمم المتحدة لمركز المرأة حول الطفلة الأنثى يعتبر الدين يحد من فرص المساواة والحرية للفتيات ويزيد من العنف ضدهن!! ويجرِّم: عمل البنت في منزل أهلها - مهر المرأة - اقتصار المرأة على زوج واحد - الزواج المبكر - الميراث - المهر - القوامة - التركيز والحرص على عذرية الفتيات!

ويطالب: بتجريم كل ما سبق! وإتاحة ما أسماه (ممارسة الجنس الآمن للطفلات وإباحة الشذوذ) - معروف أن الأمم المتحدة منذ نشأتها كان للصهيونية دور كبير في نظمها ومؤسساتها وخصوصاً الحساسة والتي تتعلق بالقرار المهم والتوجيه كاليونسكو وغيرها.. إلخ.

● الصهاينة حريصون على أن يكرسوا الفساد في العالم الإسلامي المغلف بحجج باطلة ومحبوكة

وقد حرص الصهاينة متخفين غالباً وظاهرين أحيانا على أن يكرسوا الفساد حيث حلوا مصداقاً لقوله تعالى عنهم: **﴿ويسعون في الأرض فسادا﴾** (المائدة:٣٣)!

وإن كان فسادهم وإفسادهم غالباً ما يتغلف بأغشية مزيفة من الحجج الباطلة والمحبوكة بعناية أحيانا، وإن كانوا غالباً ما يحاولون العلو على الآخرين بدنجيج باطلهم الذي يزوق ويروج لبضاعتهم التي كثيراً ما تكون مغلفة بشعارات براقة كاذبة حقيرة المحتوى والقصد، كالحريات وحقوق الإنسان والسلام والأمن وإلغاء التمييز والديمقراطية.. إلخ، مما ترجم بوضوح في تصرفاتهم بفلسطين وشعبها وما حولها وبتصرفات حلفائهم وأشد مؤيديهم من متطرفي الإنجيليين الأصوليين الأمريكان المعتدين على الشعوب بوحشية دنيئة

لاأخلاقية. وقد برز وجههم الحقيقي ووجه حضارتهم القبيح في (غوانتانامو وأبوغريب وباجرام) والعراق والصومال وأفغانستان، ومـا تبع وسـبق!!. وفي كل مكان ابتلي بوبائهم وحلوا فـيـه أو حل نفـوذهم ومخابراتهم معادين للإنسانية والحريات والشعوب وحقوقها ونهضاتها لصوصاً ينهبون خيراتها ويدوسون مقدراتها وكراماتها مما يزيدها سخطا عليهم. ويهيئ التربة لإنبات وإخصاب ما يسمونه (الإرهاب) وما أكثره إلاّ ردود فعل طبيعية على إجرامهم وعدوانهم وكذبهم وافترائهم وسرقاتهم وتشجيعهم لكل أنواع الشرور والموبقات والحقارات!!

فقد صدر - مؤخرا - تقرير لمجموعة خبراء من الأمم المتحدة حول وضع الطفلة وحقوقها (الطفلة هي ما دون الثامنة عشرة حسب نصوص المواثيق الدولية للأمم المتحدة)، ويحتوي ذلك التقرير على توصيات وبرامج لتطبيقها، وهو مرجع معتمد للجنة (مركز المرأة التابعة للأمم المتحدة. وقد تضمن التقرير المذكور كثيراً من البنود الهدامة والمشبوهة والمناقضة للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية المتوافقة مع تلك الفطرة والمنظمة لمقتضياتها حسب تشريع خالقها رب العالمين الأعلم بمن خلق. ولكن **﴿شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾**!! (الأنعام ١١٢) ؛ وقد شدد التقرير على (ضرورة الإسراع في تنفيذ توصياته؛ لمواجهة ما أسماه (خطر الأصولية)!!

ومن بنود ذلك التقرير المشبوه:

١-الفقرة (١١٥): حق الطفلة في تحديد متى وكيف تصبح (ناشطة جنسيّاً)!

٢- (حق الطفلة في ممارسة الجنس الآمن) الفقرات (٢٧، و٨٢، و١٣٠) تتحدث عما أسمته (ممارسة الجنس الآمن) وتطالب لأجل ذلك بتوفير (معلومات الصحة الجنسية واحتياجات الصحة الإنجابية للمراهقين) ليقبلوا على ممارسة الفاحشة آمنين!

• التقرير يعتبر الزواج المبكر للفتاة شكلاً من أشكال العنف ضدها، وفي الوقت ذاته يؤكد على الحفاظ على حقوق الشواذ ويعتبر عمل الفتاة في بيت أهلها شكلاً من أشكال العنف

٣- (تجريم الزواج المبكر) تكرر في فقرات التقرير (١١مرة) اعتبار الزواج المبكر (لأقل من ١٨ سنة) شكلاً من أشكال العنف ضد الفتاة؛ وشدد على المطالبة بسن قوانين صارمة لتجريمه، مع أن شرعنا الإسلامي الراقي ينص على أن (زوجوهم لخمس عشرة)!

٤- (الفتيات السحاقيات) تحت هذا العنوان.. وفي الفقرة (96) من التقرير يؤكد على الحفاظ على (حقوق الشواذ، وهو ما أسماه حق تحديد الهوية الجنسية للفتيات) ؛ وينبني عليه تحديد التوجه الجنسي أي أن تختار جنس الشريك، ومراعاة حق الشاذات في التعبير عن آرائهن حول الشذوذ وحقهن في الحصول على شركاء (مثليي الجنس) لهن.!

٥- (مساعدة الفتاة على تحدي التقاليد الاجتماعية) وفي نفس السياق، وتحت هذاالعنوان يقدم التقرير نوذجا لحملات أقيمت لتوعية (الصبايا) بحقوق الفتيات ويذكر من ضمنها (الحديث مع الصبية عن أسباب التخوف من الجنس المثلي) وتشجيعهن عليه!!

٦- (الدين يحد من المساواة والحرية ويكرس العنف ضد الفتيات!!) في الفقرة (49) اعتبر التقرير (الدين)، وخصوصاً في الدول التي يعتبر فيها أساسا للتشريع كبعض الدول الإسلامية - وهي المستهدفة



في الدرجة الأولى من هذا (التخريب الأممي الذي - بالتأكيد - تكمن وراءه الأصابع الصهيونية) أكد أن الدين يقيد المساواة، ويزيد من العنف؛ ويكرس لما أسماه (بالقوالب النمطية) (أي قيام المرأة بدور الزوجة والأم مختصة بأسرة واحدة وزوج واحد!). وطالب التقرير ببذل جهود ضخمة لتغيير المعتقدات والأعراف التي تدعو لذلك!!

(سبق للصهيونية أن حاولت - عبر كارل ماركس وشيوعيته - وأتباعه المؤسسين - ومعظمهم من اليهود كلينين وتروتسكي وغيرهما - تدمير الأسر والمجتمعات وإعادة الإنسان إلى الحيوانية والتسافد كتهارج الحمر، وإشاعة البهيمية والشيوعية الجنسية والمالية، عبر ما ابتدعوه من تسميات وأساليب (كدكتاتورية البروليتاريا و(الثيسز: نقيض النقيض)، ولكنهم حين وجدوه طريقها طويلاً؛ وتعثرت تجربته ولم تأت بنتائج سريعة - كما كانوا يتوقعون - واستنفدوا بعض أغراضهم من إنشائها وبدأت في بعض ممارساتها تشوش أحياناً عليهم في بعض خططهم؛ وبعد أن ظنوا أن الجو قد أصبح أكثر مناسبة لهم في ظل العولمة الرأسمالية قرروا إزالة النمط الشيوعي.. والاكتفاء (بالنمط الأمثل) لخدمة الأغراض الصهيونية في إفساد العالم وتدمير مؤسساته ابتداء من الأسرة وانتهاء بالدولة والأمم المتحدة

• حرص الصهاينة متخفين غالباً وظاهرين أحياناً على أن يكرسوا الفساد

• تقرير للأمم المتحدة بنوده تتضمن الكثير من هدم القيم المناقضة للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية

والنظام العالمي، ليسيطر الهدامون من بني صهيون الذين لخص الله رسالتهم في الأرض بقوله سبحانه **﴿ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾** (المائدة:٦٤) ولقد عبث يهود في (عالم الضالين: المنتسبين للنصرانية والمدعين اتّباع المسيح. وقد زاغ أكثرهم عن طريقه، ولليهود نصيب كبير في ذلك الزيغ منذ (شاءول بولس الرسول! ومجمع نيقية) وتكريسه للتثليث واضطهاد الموحدين وأصحاب الاتجاه الصحيح ثم ما سمي بالحركات التصحيحية إلى ما سُمي (بتبرئة اليهود) وما تبعها وسبقها من إجراءات وتجرؤ على المقدسات والمسلمات).

٧- (التركيز على عذرية الفتاة - كبت جنسي) في الفقرة (49) من التقرير اعتبر التركيز الشديد على (عذرية الفتاة) وخصوبتها (كبتاً جنسيّاً)! وعده شكلاً من أشكال التمييز ضد الطفلة الأنثى وإذعاناً لما أسماه (بالسلطة الأبوية والذكورية)!

وفي ذلك ما فيه من حض على التمرد على الأسرة والآباء والقيم والأخلاق!

٨- (قوامة الرجل على المرأة والبيت - إذلال للمرأة) : في الفقرة (50) من التقرير اعتبر ما أسماه (بالهياكل الطبقية) في إدارة البيت (القوامة) تمنح الحقوق والقوة للرجل أكثر من المرأة، مما يجعل النساء والفتيات (ذليلات تابعات للرجال)!!

قاتلهم الله، يريدونها فوضى عارمة بلا حدود ولا قيود!!

٩- (نظام الميراث الإسلامي: تمييز ضد المرأة يحد من قدرتها على التطوير الاقتصادي) :

هكذا (تفيهق الخبراء المزعومون) في تقريرهم المشبوه المدان! وطالبوا بالمساواة التامة بين الرجال والنساء في الميراث. كما (نعق) كثيرون غيرهم بهذه المقولة الباطلة - جاهلين أو غافلين أو متغافلين - عن تكامل النظام الاقتصادي الإسلامي، وأنه قدم ميزات فريدة للمرأة وضمانها وكفالتها على الرجل والمجتمع في أي موقع كانت! وحريتها في التصرف بأموالها دون سلطان لأحد عليها ولوكان الزوج أو الأب أو غيرهما، مما تفتقده المرأة الغربية (الحرة) تماما، فهي أحوج إلى تعاطف التقرير معها ليعطيها

• الأصابع الصهيونية وراء هذا التقرير لأن التقرير يحاول هدم كل القيم والأخلاق، وكذلك تدمير الأسرة والمجتمعات وإعادتها إلى الحيوانية

الحرية (المالية لا الجنسية) ويحررها من رقها لزوجها خاصة في مثل هذه الأمور حيث يسيطر على قرارها الاقتصادي، مما يجعل الكثير من النساء يترددن في الارتباط بأزواج يكبلون حريتهن الاقتصادية والمالية، ويتحكمون بأموالهن، وبالتالي يجنحن لعلاقات عابرة محرمة سهلة متاحة في المجتمع الغربي الذي انحط بالإنسان إلى مرتبة الحيوان بل أخس وأضل **﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا﴾**!! (الفرقان: ٤٤) وهذا هو عين ما يريده (متآمرو اليهود - بهيمنة الإنسان (جعله كالبهائم) ومجتمعاته عامة) لتتم لهم السيطرة المطلقة والسهلة ويقودوا الناس من (خطام شهواتهم التي مقاليدها بأيديهم، وقديما قال دهاقنتهم وعناكبهم (سنسيطر على العالم بالمرأة والذهب)!

١٠- (مهر المرأة ثمن لها يجعلها سلعة تُباع وتشترى)!!:

يؤكد التقرير الدولي أن المهر في الزواج شكل من أشكال العنف ضد الطفلة! وأسماه (ثمن العروس. وأنه يحول الفتاة إلى سلعة تباع وتشترى)!!

وطالب بسن قوانين تمنع أخذ مهر على المرأة!، علما بأن المهر ركن من أركان عقد الزواج في الإسلام!

إنهم يريدون أن تكون المرأة مشاعاً مجانيّاً تباح لكل راغب أو لمن يدفع أكثر، كما في المجتمع الغربي، وإن كان ثمن بعضهن (زجاجة شراب أو جرعة مخدر!!) ..

وكان الأولى بهم أن يدافعوا عن المرأة التي تعرض لمن يدفع أكثر كالرقيق في مباريات ملكات الجمال أو حفلات عروض الأزياء أو عالم السكرتيرات وكثير من العاملات - وخصوصا بين الرجال أو تحت إمرتهم -اللاتي يستغلهن رؤساؤهن أو يغويهن زملاؤهن ويستدرجونهن لقضاء المتع المحرم، ويعبثوا بهن وبأعراضهن وكرامتهن وسمعتهن، إن كن يبالين بها!.... أو- كذلك -استغلال المرأة في الترويج للسلع والإعلانات، كما قالت إحدى شاعراتنا:

(سلع تروِّج للسلع)!!

١١- (تحرير الطفلة من التمييز ولوكان نابعاً من الدين أو العرف):

يطالب التقرير بإزالة ما أسماه (جميع أشكال التمييز ضد الطفلة الأنثى، ولو كان نابعاً من الدين أوالعرف كمسائل المهر والميراث و القوامة)!!

١٢- (عمل الطفلة في منزل أهلها من أسوأ أشكال عمالة الأطفال يجب تجريمه دوليا!!).

يعتبر التقرير عمل الطفلة (دون الثامنةعشرة) في منزل أهلها أحد (أسوأ أشكال عمالة الأطفال)!!

وطالب منظمة العمل الدولية بإدخال عمل الفتيات في منزل الأهل ضمن عمالة الأطفال، وبالتالي تجريمه دوليّاً واعتباره (عنفاً ضد الطفلة)!!

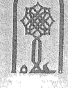
قاتلهم الله!! فمن يقوم إذن بشأن البيت وشؤون الطفلة نفسها؟!!

• التقرير كان يجب أن يحتوي على فقرات تحرر المرأة الغربية من رقها لزوجها الذي يسيطر على قراراتها الاقتصادية مما يجعل الكثير من النساء يعزفن عن الزواج


PAUSE



أكمّل.. بعد الصلاة



بقلم: أحمد البدوي



الصحافة الغربية والعربية... بين الحرية والقيود

■ استهداف الصحفيين

تمتد التهديدات لحرية الصحافة من المتعصبين الدينيين، من خلال القوى الخفية التي رتبت لقتل «أنا بوليتكو فسكايا» المراسلة الصحفية الروسية الشجاعة، ولقد أصبحت الصحافة مهنة خطيرة ليس فقط في الدول التي تعاني من التوتر، ويقول التقرير السنوي الأخير لـ (مراسلين بلا حدود) إن الأوضاع قد ازدادت سوءاً في عديد من الدول الغربية الغنية، بينما يستمتع عددكبير من الدول الفقيرة بمساحة أكبر من الحرية، وسوف يجد البعض أن التقرير كان قاسيا بالنسبة للولايات المتحدة، والتي تراجعت بمعدل تسع نقاط لتصل إلى المركز الثالث والخمسين في قائمة «مراسلين بلا حدود» عن حرية الصحافة، والتي اعتبرت أقل حرية من دول مثل «موزمبيق ومالي وبنما»..

■ وقد تراجع ترتيب الولايات المتحدة بسبب التوتر المتزايد بين الادارة الأمريكية والإعلام، و الضغوط على المراسلين الصحفيين للكشف عن مصادرهم.

■ تراجع حرية الصحافة في كثير من الدول الغنية

الأغنياء ليسوا دائماً أحراراً، ولا الفقراء دائماً غير أحرار. كشفت مجلة «الايكونو ميست» في مقال لها عن (تراجع حرية الصحافة في كثير من الدول الغنية) والتي كثيرا ما تتشدق

بالديمقراطية وحرية التعبير، وضربت مثالاً بذلك بما يجري في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان، بينما تحسنت الأوضاع في دول فقيرة مثل: «غانا وبنين وهاييتي وبنما» التي ارتفع معدل حرية الصحافة فيها. وإذا كانت التحديات التي تواجه وسائل الإعلام، خاصة «الصحافة» منها، كثيرة من تكنولوجيا وإنترنت وحرية التعبير، إلاّ أن أهم هذه التحديات: «الحفاظ على مصداقيتها وأن يكون الصحفي رقيباً على نفسه، وذلك باطلاع الناس على كل ما يهمهم، ومحاربة الفساد من أجل تحقيق المصلحة العامة دون الدخول في صراعات شخصية، وتحويل صفحات الجرائد لساحات لتصفية الحسابات الخاصة، حتى يتحول القلم في يد الصحفي إلى سيف يسلطه على رقاب الناس من أجل تحقيق أغراضه الشخصية متجاهلاً أمانة الكلمة وميثاق الشرف الصحفي.

■ **مشكلات الإعلام الغربي**

تعاني أيضاً الصحافة الغربية تحديات كثيرة ازدادت بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة - خاصة- بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فلو تحدثنا عن الحرية الصحفية الغربية على سبيل المثال فسنجد أنها ليست مطلقة في الغرب، فقضية (الأمن القومي والمصالح العليا) لأي دولة، تعد من الأمور التي توضع في الحسبان. وهنا لابد أن نكشف النقاب عن تحد كبير أمام الحرية الصحفية الغربية ألا وهو «الإرهاب».

■ من خلف ستار «الأمن القومي» تم استحداث قوانين جديدة في العديد من الدول الأوربية لمكافحة ما يسمونه الإرهاب، وقد ألقت تلك القوانين بظلال سيئة على الحرية الغربية، حيث أصبح الصحفيون يتذمرون من آفة جديدة ألا وهي «الاضطهاد» وتحت ذريعة الحفاظ على الأمن القومي للدولة أصبحت هناك صحف تتجنب

• الإعلام الغربي يعاني من «ازدواجية المعايير» التي تعد نقطة ضعف خطيرة في الإعلام، ومن أمثلة ذلك تجريم الصحف التي تكذب الهولوكوست اليهودي

نشر موضوعات أو صور تضر بالأمن القومي - خاصة - في ظل «الحرب على الإرهاب».

■ والأمر لا يقتصر على ذلك، فالحرية الإعلامية الغربية تعاني أيضاً من آفة خطيرة وهي وجود (صحف تخدم توجهات مالكيها)، بمعنى أن الصحفيين في تلك الصحف يلتزمون إلى حد كبير بتوجهات الجهات التي تملك الصحيفة، وهذا بالتالي يؤدي بشكل كبير إلى الخروج بتوجهات وآراء معينة يمكن ألا تعكس الصورة المنقولة بشكل سليم، والأمثلة على ذلك كثيرة، فيوجد العديد من وسائل الإعلام الغربية التي تمثلها «جهات يهودية» وفي هذه الحالة عندما يتم نقل أي حدث: مثلا عن «القضية الفلسطينية» أو «العالم العربي» يكون منقولاً من وجهة نظر تعكس وجهة النظر الإسرائيلية بل وتروج لها. والأمر لا يقتصر على ما يخصنا في المنطقة العربية فحسب بل أيضاً يتعلق بالقضايا الداخلية في المجتمعات الغربية، حيث نجد تلك المؤسسات الصحفية تقف بشدة إلى جانب الجهات التي تمولها، ومعنى الوقوف بشدة أنها تبتعد عن «نهج الحيادية» التي يجب أن يتسم بها في أي عمل إعلامي، وهو أمر خطير وتحد كبير يواجه المصداقية الصحفية الغربية.

■ ومن التحديات الأخرى التي تواجه الصحافة الغربية على وجه الخصوص. أيضاً (اتساع نطاق الإعلام المرئي والمسموع)، الذي يتسم بسرعة وصوله إلى كل الأماكن والبيوت، ويستطيع متابعة الحدث دقيقة بدقيقة. ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشير إلى أنه في سبيل مواجهة التحدي السابق لجأ العديد من الصحف الغربية إلى تطوير مستوى الطباعة والفن الصحفي ووصل الأمر إلى تغيير الشكل العام للصحيفة، وذلك في إطار محاولات مستميتة؛ لاجتذاب القارئ.

■ المهم في الأمر أنه برغم القيود التي استحدثت إلاّ أن الصحفيين في الغرب لم يستسلموا لتلك القيود، بل داخلهم مقاومة شرسة للحفاظ على مكتسبات حرية التعبير ؛ التي حصلوا عليها واعتادوا عليها منذ زمن بعيد.

■ **صعوبات تعانيها الصحافة العربية**

الصحافة هي السلطة الرابعة التي تبصر الناس بأمور حياتهم، وتطرح القضاياالساخنة على بساط البحث، وتسقط الحكومات وتكشف عن الفساد في منابعه.

■ والكل يقر بأن الصحافة في العالم العربي (تعاني صعوبات) مازالت تعيق المسيرة العربية الصحفية منها:

(القيود الحكومية والاجتماعية) التي تمليها التقاليد، وبسبب (الرقابة المنظور) التي تحاصرها من كل جانب.

■ يضاف إلى هذا (ما تمارسه رؤوس الأموال المالكة للصحف) من تحكم في تدفق المعلومات وتداولها وتواطؤ مع أصحاب المصالح الذين يزودون الصحف بالإعلانات التي تعد العصب الأساسي لأرباح الصحف في الدول العربية التي تسمح بإصدار صحف لا تملكها الدولة أو الأحزاب أو النقابات.

■ وتوجد أيضاً (مشكلة الرقابة الذاتية) والحقيقة أن بعض الإعلام العربي يخطئ مرتين ؛ عندما يمارس درجة عالية في حق جمهوره من المشاهدين والمستمعين والقراء ؛ لأنه بممارسة ذلك النوع من «الرقابة الذاتية» يظلم الخبر والمعلومة والتحليل، من خلال ممارسات «الحظر والالغاء والتحوير» على المضمون الإعلامي، بشكل يشوه المعلومة أو التحليل ولا يمكنهما من أداء دورهما المطلوب في المجتمع..

■ ويخطئ مرة أخرى في حق نفسه لأنه حين يمارس تلك الرقابة فإنه من الطبيعي أن يأتي جزء كبير من خطابه باهتاً وشاحباً، الأمر الذي يؤثر بلا شك على رؤية المجتمع لمثل هذا الإعلام، وعلى تقديرهم لدوره وأهميته وقيمته.

■ فالوضوح والشفافية ووضع النقاط على الحروف باستخدام «مصطلحات محددة» أمر يختلف عن الضجيج الزائد تماماً، كما أن استخدام «النقد بشكل بناء ومحترف» هو أبعد عن التجريح الشخصي والاتهام - خاصة - حين يكون الخطاب الإعلامي بصورته الكلية متوازناً ومدروساً من جهة، وحين يكون ذلك الخطاب مبنيّاً على سجل مكتوب ومعروف من «النزاهة والموضوعية» من جهة ثانية. ورغم ذلك، فإن الكفاح الذي خاضه الصحفيون، وقطاعات المجتمع المدني المختلفة أدى في السنوات الأخيرة إلى تحسن أوضاع

● الصحافة هي السلطة الرابعة التي تبصر الناس بأمور حياتهم والوضوح والشفافية أمر يختلف عن الضجيج

الحريات الصحفية، وتطور الصحافة العربية (المكتوبة والمسموعة والمرئية، وصحافة الإنترنت كذلك)، ودخول هذه الصحف ووسائل الإعلام عصراً من المنافسة مع بعضها البعض، أو فتحها المجال للحوار الحر الجريء على شاشاتها، وتهيئتها الأجواء؛ لسماع الآراء المختلفة وإتاحتها المجال للرؤى المعارضة للجمهور الذي كان صوته خفيضاً فيما مضى.

■ الإعلام الغربي

«ففيما يتعلق بموضوع (الرقابة)فانه بالفعل» يعاني في تلك المسألة نوعاً من ازدواجية المعايير «بالفعل، فنجد على سبيل المثال عشرات القوانين التي تجرم إنكار «الهولوكست» في الصحف الغربية في كثير من الدول، بينما لا يوجد قانون واحد يمنع انتقاد معتقدات البشر الدينية أو الإساءة إلى رموز دينية مهمة تهم طائفة معينة أو جماعة معينة.

■ وللأسف الشديد أنه عندما تحدث تلك الإساءة نجد أصواتاً تنادي بأن ما وقع كان من باب: «الحرية الصحفية، وحرية التعبير» التي اعتاد الغرب عليها، وشاهدنا ذلك عندما «تعرض الرسول الكريم ﷺ للإساءة في الصحف الغربية» وهذه بالفعل ازدواجية تحتاج إلى مراجعة، وتعد نقطة ضعف خطيرة في الإعلام الغربي.

■ (والرقابة في الإعلام الغربي) موجودة وان كانت ليست ظاهرة عندنا، ففي «الولايات المتحدة الأمريكية» على سبيل المثال في فترة «حرب العراق» كان محظوراً على شبكات الإعلام الأمريكية نشر صور جنود أمريكيين قتلى خلال الحرب، كما لم تكن كل الأخبار متاح نشرها أو اذاعتها، أليست هذه رقابة رغم كل الحرية التي يتمتع بها الغرب في إعلامه؟! كما يتحدث الكثير من الإعلاميين في الولايات المتحدة عن وجود هيئة تابعة للإدارة الأمريكية تشرف على الرقابة على الصحف، وجميع وسائل الإعلام.

■ والحقيقة أنه إذا صح هذا الكلام فيعني ذلك (أن الإعلام الغربي يخضع بالفعل إلى رقابة صارمة، ولكن متخفية ومغلفة بالحرية).

■ ماسبق يعني أن الرقابة على وسائل الإعلام موجودة سواء «في الغرب أو الوطن العربي» وأن اختلفت الأساليب.

■ هيمنة الإعلام الغربي على الإعلام العالمي

لابد لنا ونحن بصدد الحديث عن «الإعلام العربي المعاصر وتشخيص مشكلاته وقضاياه» أن نشير إلى (واقع الإعلام في عالم اليوم) من حيث حجمه وسماته والقوى التي تهيمن على حركته وتوجه مسيرته.

وأبرز ما يميز واقع الإعلام في عالم اليوم أنه: يتسم بما يسميه علماء الاتصال والباحثون بـ «الاختلاف الإعلامي» بين دول العالم وشعوبه، ويتمثل هذا الاختلاف في عدد من المظاهر البارزة من أهمها:

١ - احتكار الغرب لصناعة تقنية المعلومات، والاتصال، والإعلام.

٢ - سيطرة (وكالات الأنباء الخمس)الكبرى على الساحة الإعلامية من حيث استقاء الأنباء وتوزيعها على النطاق العالمي، حيث يحصل العالم على أكثر من ٨٠٪ من أخباره من (لندن، وباريس، ونيويورك، وموسكو) وهذه الوكالات هي: (رويتر البريطانية، ووكالة الصحافة الفرنسية، ووكالتا: الأسيوشيتد برس واليونايتدبرس انتر



● الصحافة العربية تعاني من عدة قيود أهمها القيود الحكومية وما تمارسه رؤوس الأموال المالكة للصحف

● وكالات الأنباء الخمس الكبرى سيطرت على الساحة الإعلامية العالمية وخصصت ١٠: ٢٠٪ فقط من أخبارها للعالم النامي

● تقرير مراسلين بلا حدود أثبت تراجع أمريكا في حرية الصحافة وأصبحت في المركز الثالث والخمسين

● رغم القيود الغربية التي فرضت على الصحافيين إلا أن الصحافيين لم يستسلموا لتلك القيود، بل يقاومون مقاومة شرسة للحفاظ على بعض المكتسبات

ناشيونال الأمريكيتان، ووكالة تاس السوفيتية).

■ ويتمثل الاختلال هذا في الأخبار المتبادلة بين«العالم االصناعي» الشمال الغني «والعالم النامي» الجنوب الفقير، إذ تخصص هذه الوكالات الخمس ما بين ١٠٪: ٢٠٪ فقط من أخبارها للعالم النامي بأكمله.

٣ – (تميز التبادل الاخباري): أو التدفق بين الدول الصناعية، والدول النامية باختلال نوعي- إضافة إلى الاختلال الكمي – إذ أن نوعية الأخبار التي تبثها الوكالات الخمس الكبرى عن العالم الثالث تتركز على: (الجوانب السلبية: كالكوارث، والاضطرابات، والقلاقل ونحوها، تبعا للمفهوم الغربي للخبر)، وهو ما عبر عنه أحدهم بقوله: (إذ عض كلب رجلاً فليس ذلك بخبر، ولكن إذا عض رجل كلباً فذلك هو الخبر).

٤- هيمنة المادة الإعلامية الغربية، والمضمون البرامجي المنتج في بيئات غربية على النطاق الدولي.. وتتضح هذه الهيمنة في المجال التليفزيوني من خلال سيطرة «أربع شركات غربية رئيسة» هي: وكالة الأخبار المصورة البريطانية، واليونايتدبرس والنيوزفيلم الأمريكيتان، والوكالة الألمانية، على مجال الأخبار التليفزيونية المصورة، كمًا تتضح من خلال حجم الأفلام والبرامج والمسلسلات والمواد الإعلامية التي تبيعها الدول الغربية – والولايات المتحدة بشكل خاص لدول العالم. فشركة (سي بي اس) الأمريكية مثلاً، توزع برامجها وأفلامها في ١٠٠ دولة في العالم بينما تصل شركة «ايه بي سي» إلى ٦٠٪ من تليفزيونات العالم. وقد حدت هذه الظاهرة الباحث البريطاني «جيرمي تنسال» إلى تأليف كتاب مهم أسماه «أمركة الإعلام» يحلل فيه ظاهرة (أمركة العالم تليفزيونيا)، كما ألف الباحث الأمريكي «هربرت شيلر» كتابه الشهير والمثير (الاتصال الجماهيري، والامبراطورية الأمريكية).

٥- توظيف العديد من القوى الدولية لوسائل الإعلام؛ لخدمة أغراضها وأهدافها «الأيديولوجية والسياسية والثقافية»، ففي مجال «الإذاعة المسموعة» فإن الدول الصناعية الكبرى تتحكم في ٩٠٪ من الموجات الإذاعية في العالم، وتقوم وكالة الاستعلامات الأمريكية بنشاط إعلامي واسع النطاق على المستوى الدولي من خلال إنشاء المراكز (١٧٨ مركزا في ١١١ دولة)، وإنتاج الأفلام السينمائية وتوزيعها (٢٠٠ فيلم سنويّاً)، وتوزيع أفلام الفيديو (٢٠٠ فيلم سنويّاً)، ونشر المكتبات التابعة لها، وبث ما يقرب بين ٦: ١٠ آلاف كلمة اخبارية إلى العديد من صحف العالم ومجلات.

إعداد: حربي أحمد

السودان

لصد انتشار الإسلام حتى لا يصل إلى أعماق إفريقيا

الإرساليات الكنسية تتخذ من الجنوب قاعدة للتنصير في إفريقيا

أكدت تقارير صحفية أن جنوب السودان الذى يمثل الآن قاعدة صليبية حيوية لفرض النصرانية وصدٍّ انتشار الإسلام إلى أعماق إفريقيا تنطلق منه حملة تنصيرية شرسة، تستهدف دول مجاورة للسودان علاوة على امتداد جهوده إلى الشمال المسلم، وذلك رغم ما تبذله حكومة الخرطوم من السيطرة على عمل جمعيات تنصيرية مشبوهة.

وقال التقرير: نشاط الهيئات التنصيرية في جنوب السودان طوال تاريخه وبمختلف طوائفه وانتماءاته، يهدف إلى عدة أمور يمكن من خلالها أن نفهم سر ذلك الحماس المسعور الذي يقف خلف تلك الجهود، ومن أمثلة تلك الأهداف أو المسوغات: تميزت مناطق الجنوب ببيئة جغرافية ومناخيةٌ قاسية تسببت في هلاك عشرات القساوسة والمنصرين مما ألهب حمية الآخرين، وأكسب القضية بعداً جديداً لتحفيز العمل الصليبي وليس تثبيطه. ومضى التقرير يقول:لقد أخذ المنصِّر الإيطالي الشهير (دانيال كمبوني) العهد على نفسه وهو يشهد احتضار أحد القساوسة بأن ينذر حياته لتنصير إفريقيا أو الموت على درب من سبقوه، وبدأ القس (ليوللن قوبي) تأسيسه للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية بشعار (إعادة نصب راية المسيح التي سقطت) ويقول: «إن على الكنيسة ألا تخلد إلى الراحة حتى تستعيد ما كان لها مرة أخرى».

إن دوائر التنصير تتحدث عن إقليم الجنوب السوداني كما لو أنه ملك لهم وحدهم لا يسع أحداً أن يزاحمهم فيه، رغم أن تلك الكنائس لم تقدم لأهل الجنوب طوال قرن ونصف ما يصلح أن تنبني عليه حضارة.

وشدد التقرير على: «أن تلك المقاطعات الآن هي أكثر مناطق السودان جهلاً وتخلفاً وبدائية مع أن تلك الكنائس كانت تستأثر بالسلطة والدعم الحكومي والإمداد الأجنبي لفترات طويلة كانت كافية لإحداث تغيير كبير إن أريد له ذلك!

ويؤكد التقرير: «إن الضغينة والحنق على الإسلام والرغبة العنيفة لإقصائه، هي أهم أهداف تلك الحملة الصليبية على المنطقة، إنها تدرك أنه لو نفذ الإسلام إلى هناك فإن ذلك مدعاة لانتشاره في كامل القرن الإفريقي ومنابع النيل ومنطقة البحيرات، وهي مناطق استراتيجية مهمة ومفصل حركة القارة، وهذه ميادين لا مساومة فيها؛ ومن ثم سعت الكنيسة إلى نفي كل أثر يتعلق به من الجنوب.

ويشير التقرير أنه: «من خلال الأرضية المتينة التي توفرها الهيئات الكنسية والصليبية للحركات الجنوبية تمكنت - عبرها - من عرقلة أية محاولة لإقامة دستور إسلامي أو تطبيق الشريعة الإسلامية، ورغم أن كل الأحزاب السودانية الكبيرة لا تستصحب أي نية جادة في تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية، كما أنها تلتزم باستثناء المديريات الجنوبية منها. الذي حققته الكنيسة في هذا



• المنصر الإيطالي دانيال كمبوني أخذ عهداً على نفسه بتنصير إفريقيا

• دعوة بوش للحرية الدينية يقصد بها نشر المسيحية، ولو طالب بها أحد الحكام المسلمين لثارت عليه انتقادات عنيفة



المضمار فهو إيجاد صفوة جنوبية ذات ثقافة غربية حانقة على الإسلام بدرجة أكبر من حنق الكنيسة ذاتها.

يقول الكاتب الإنجليزي (ساندرسون): «تحاول الكنيسة السودانية أن تستند إلى مقاومة الإسلام مقاومة إيجابية؛ أما المقاومة السلبية فهي عند الصفوة الجنوبية من خريجي مدارس الإرساليات تمثل واجباً دينيّاً مسيحيّاً». هذه الصفوة هي التي يراد لها أن تقود جموع الجنوبيين وتسيِّر حركتهم الاجتماعية والسياسية إلى حيث تريدهم القوى الصليبية؛ ففي بوادر حركة الإرساليات النصرانية صرح القس (دانيال كمبوني) بهذه الاستراتيجية قائلاً: «سيتم توفير التعليم العالي للعناصر الأكثر كفاءة، والمأمول أن يتسلموا مقاليد القيادة في بلادهم»، وهذا عين ما يحدث الآن.

ويؤكد التقرير أيضاً: «لقد استطاعت الكنيسة أيضاً أن تحدث شرخاً غائراً في وجدان الإنسان الجنوبي تجاه الإسلام والعروبة، وكل من يتبناها بشكل يمكن استغلاله دائماً في إثارة القلاقل وصناعة حركات تمرد جديدة. إن الكنيسة تعمل بجهد لكسب ولاء الجنوبيين لصالحها، وتنصِّب نفسها حارساً لمصالحهم، ومدافعاً مخلصاً عن حقوقهم ضد ما تسميه باضطهاد الدولة والهوس الإسلامي والاستعمار الشمالي.

ويشير التقرير إلى أن المحصلة النهائية التي تسعى لها الصليبية في السودان هي طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة، ومستوى الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، ومستوى قطاعات الشعب والأفراد، إنها تطمح فعلاً (لسودان جديد).

• المحصلة النهائية التي تسعى لها الصليبية في السودان، هي طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة

وبين التقرير: «هذا السودان الجديد هو مطلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي تردده دائماً في بياناتها الرسمية، وهو أيضاً مطلب الحزب الشيوعي الذي من أجل تكوينه تحالف مع حركة التمرد، ولو أصبح بأيديهم سلطة فلن يتأخروا أبداً في فرضه وتحقيق أمل «جون قرنق» في طرد العرب المسلمين من السودان كما طُردوا قديماً من الأندلس؛ إنه مصداق قوله - تعالى -: (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرْقُبوا فيكم إلاً ولا ذمة).

ويلفت التقرير الانتباه أنه: « من الناحية التاريخية كان السودان من بين الدول المرشحة لتوطين اليهود قبل فلسطين؛ فقد كتب اليهودي (واربورت) الخبير بشؤون الفلاشا عام ١٩٠٠م اقتراحاً إلى اللورد (كرومر) في القاهرة بذلك، وقدّم يهودي آخر هو (أبراهام جلانت) نفس الاقتراح عام ١٩٠٧م إلى رئيس (المنظمة الإقليمية اليهودية (JTO) إذن فقد كان السودان محط اهتمام يهود منذ الشتات ولكن كان من المؤكد أن الاهتمام اليهودي بالسودان سينهمر على الجنوب، على صنيعة القوى الصليبية هناك؛ حيث ستجد الأرضية المهيأة لتحقيق أطماعها في السيطرة على منابع النيل وإيفاء وعد إسرائيل الكبرى، وقد أدركت الحركة الشعبية لتحرير السودان ذلك جيداً، فتفانت في نسج خيوط التقارب والتعاون معها، وبدأت زيارات زعمائها تتكرر إلى إسرائيل، واستطاعت إسرائيل أن تدرب حوالي عشرين ألف مقاتل متمرد على حدود أوغندا الشمالية، وأن تقيم جسراً جوياً إلى مناطق التمرد في مارس ١٩٩٤م، كما أنها توفد باستمرار خبراءها العسكريين لمساعدة المتمردين.

إن أواصر هذا التعاون تظهر بصورة أكبر حين نعلم أن من بين قادة التمرد (ديفيد بسيوني) اليهودي الأصل، والذي كان مرشحاً لرئاسة حكومة (الجنوب) التي أعلن عن تكوينها التمرد. و أعلن متحف محرقة ضحايا النازية (الهولوكوست) في نيويورك تضامنه مع الجنوبيين المسيحيين وقال: «إنهم يتعرضون للإبادة الجماعية والتطهير العرقي». وكون لجنة تعرف بـ (لجنة الضمير) يرأسها اليهودي «جيري فاولر» لهذا الغرض، وأقامت اللجنة معرضاً ملحقاً بالمتحف عن «مآسي حرب الجنوب»، كما يبذل اللوبي اليهودي مع اليمين الديني ضغطاً منظماً على الإدارة الأمريكية ومجلس الشيوخ لتبني مشروع حركة التمرد. ويركز التقرير على الدور الذي تلعبه واشنطن لتنصير السودان وباقي افريقيا: « لقد زعم بوش أنه سيتصدى لحفظ كرامة الإنسان وضمان الحريات الدينية في كل مكان في العالم من كوبا إلى الصين إلى جنوب السودان».

وقال أيضاً: «إن الحريات الدينية هي أكثر ما يتعرض للانتهاك في السودان»، ومن غير المعقول ولا المعهود أن يقصد بـ (الحريات الدينية) أي دين آخر غير النصرانية، وهي لهجة صليبية متعصبة ربما لو صدرت عن أحد الحكام أو القيادات المسلمة لأثارت زوبعة انتقادات عنيفة، وعدت خروجاً سافراً عن مهام الدولة وأدب الدبلوماسية. إن ما هو منتظر من أمريكا لن يخرج عن صميم دينها وثقافتها التي تحرص بكامل عتادها على نشرها والتمكين له، وإن لبست مسوح الزهاد وتظاهرت بالحياد.

واختتم التقرير بتوجيه الاتهام المباشر إلى واشنطن بقوله: « إنها لا تجرؤ على تخطي مؤسسات الضغط الصليبية والصهيونية والخط العريض من النصارى الملتزمين، وهي لا تملك أن تتخلى عن المسؤولية التاريخية في نصرة أتباع ملتها الذين يمثلون الامتداد الطبيعي لمصالحها ومشاريعها في أنحاء الأرض، ولن تكون أمريكا أبداً أقل تعصباً لدينها أو حمية لنصرانيتها من مورثتها بريطانيا التي عقدت مشكلة الجنوب وحرفتها إلى حرب صليبية ضد الإسلام يوم كانت تملك كل أوراق الحل؛ فكيف بأمريكا اليوم وهي لا تملك إلا بعضها.

البوسنة

بعد إخفاء الوثائق التي تظهر الإرهاب الصربي ضد المسلمين

شكوى جديدة ضد صربيا لمحكمة العدل

بعد أكثر من شهر ونصف الشهر على مهزلة تبرئة محكمة العدل الدولية لصربيا من جرائم الإبادة ضد المسلمين، تستعد البوسنة لتقديم شكوى جديدة ضدها.



وقال مسؤول بوسني: «إن إخفاء وثائق مهمة حول جرائم الإبادة ضد المسلمين في البوسنة وكرواتيا ستكون الأساس لتقديم الشكوى الجديدة».

وقال: حارث سيلاجيتش عضو مجلس الرئاسة البوسني: «إن تأكيد المدعي العام السابق لدى محكمة لاهاي، جيفري نايس، على إخفاء وثائق مهمة تتعلق بعلاقة صربيا بجرائم الإبادة في البوسنة وكرواتيا، ستكون الأساس لتقديم شكوى جديدة ضد صربيا والجبل الأسود». وتابع سيلاجيتش «الحكومة البوسنية لديها الإمكانية للمطالبة بإعادة النظر في شكوى البوسنة ضد صربيا والجبل الأسود من جديد أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي».

وأعرب سيلاجيتش عن اعتقاده بأن العضو الصربي في مجلس الرئاسة، نيبوشا رادمانوفيتش، سيرفض تقديم الشكوى مجددًا إلى محكمة لاهاي، الأمر الذي يتطلب البحث عن مخرج؛ لتجنب موافقة المجلس على الشكوى. من جانبه، قال محامي البوسنة لدى محكمة العدل الدولية ثاقب صوفتيتش «إن قرار محكمة العدل الدولية السابق ما كان له أن يصدر بتلك الصورة لو لم يتم إخفاء الوثائق المهمة، التي تدين صربيا بالاشتراك المباشر في جرائم الإبادة في البوسنة».

وكان المدعي العام السابق بمحكمة لاهاي جيفري نايس، قد سلم السلطات الكرواتية وثائق تؤكد، على دور صربيا في عمليات الإبادة في البوسنة وجرائم الحرب في كرواتيا.

ونشرت صحيفة «يوتارني ليست» الكرواتية مقتطفات من تلك الوثائق التي تعود لفترة الحرب من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥، كما اتهم نايس المدعية العامة الحالية لدى محكمة جرائم الحرب في لاهاي، كارلا ديل بونتي، بالاشتراك في إخفاء تلك المعلومات، بالتعاون مع الحكومة الصربية.

إيطاليا

جماعة مسيحية متطرفة تحرق مقر منظمة إغاثة إسلامية بميلانو

احترق مقر منظمة الإغاثة الإسلامية «إسلاميك ريليف» بمدينة ميلانو، بعد أن ألقت عناصر تنتمي إلى جماعة إيطالية متطرفة تدعى «الجبهة المسيحية المقاتلة» زجاجات ومواد حارقة بداخله. وسارعت هذه الجماعات عقب تنفيذ الهجوم الإرهابي إلى إرسال بيانات إلى وسائل الإعلام الإيطالية تتبنى فيها مسؤوليتها عن العملية وموقفها الرافض للتواجد الإسلامي بإيطاليا والغرب.

وقال البيان الذي تدرسه أجهزة الأمن الإيطالية للكشف عن عناصر هذه الجماعة: «نحن الجبهة المسيحية المقاتلة، قمنا بتخريب مقر منظمة «إسلاميك ريليف» ونسعى إلى تنفيذ حكم الإعدام في حق مديرها عبدالله باولو جونزاغا، حسب الحكم الذي أصدرته محكمة مسيحية».

وقال أحد المسؤولين عن مقر منظمة إسلاميك ريليف بميلانو، ويدعى مصطفى البلتاجي إن سيدة إيطالية تسكن بجوار المقر الإسلامي، هي من أبلغت رجال الأمن والمطافئ الإيطاليين عن قيام شبان مجهولين برمي زجاجات حارقة داخل المقر.

وأضاف: «لولا مجهود هذه السيدة الإيطالية في إبلاغ الشرطة ورجال المطافئ في الوقت المناسب لاحترق المقر بكامله».

وتعتبر منظمة الإغاثة الإسلامية «إسلاميك ريليف» التي يوجد مقرها الرئيسي بمدينة برمنجهام الإنجليزية من بين أهم المنظمات الإنسانية في العالم لأنشطتها المكثفة في تقديم المساعدات للفئات الفقيرة والمعوزة في العالم الإسلامي وإشرافها على أكثر من ٤٠ فرعاً في العالم، وتوقيعها اتفاقيات مع عدد من الهيئات والمنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر الدولي.

•• العراق ••

ميليشيات شيعية تعترف بتلقي تدريبات في إيران

كشفت مصادر صحفية أن آلاف المقاتلين الشيعة من «جيش المهدي» التابع لمقتدى الصدر تلقوا تدريبات مكثفة على أساليب حرب العصابات في معسكرات سرية بإيران. ونقلت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية عن اثنين من المقاتلين قولهما إن عدداً كبيراً من المتطوعين في «جيش المهدي» التابع لمقتدى الصدر تلقوا التدريبات المكثفة في معسكر جليل ازاد.

وقال أبو عامر وأبو رفيد: إن أعضاء الحرس الثوري هم الذين تولوا تدريب المقاتلين على أحدث طرق القتال واستخدام المتفجرات وإسقاط المروحيات وتدمير الدبابات والعربات المصفحة وصنع العبوات الناسفة. وأكدت الصحيفة أن هذه الاعترافات هي أول رواية مستقلة تؤكد ما كرره الأمريكيون والبريطانيون عن أن عناصر إيرانية تقوم بتدريب وتمويل وتسليح مقاتلين عراقيين.

•• فلسطين المحتلة ••

صحفيو بريطانيا يدعون لمقاطعة منتجات إسرائيل

دعا اتحاد الصحفيين البريطانيين إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، وهو ما أدانته منظمة صهيونية أمريكية ووصفته بأنه إجراء «مُسيّس إلى حد كبير ومتحيز بشكل صارخ»، وقد أصدر «الاتحاد البريطاني الوطني للصحفيين» قراراً يحث على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، مبرراً ذلك بما وصفه بـ«العدوان الهمجي المخطط سابقاً على لبنان» في صيف ٢٠٠٦ و«قتل المدنيين في غزة».

وفي الاجتماع السنوي لاتحاد الصحفيين البريطانيين في ١٣ أبريل الجاري، أدان الاتحاد بأغلبية ٦٦ إلى ٥٤ صوتاً إسرائيل، بسبب عدوانها الأخير على لبنان واعتداءاتها المتواصلة على قطاع غزة، وطالب بفرض عقوبات على إسرائيل، من بينها المقاطعة المقترحة للسلع الإسرائيلية.

يُشار إلى أن الخطوة التي قام بها اتحاد الصحفيين البريطانيين ليست الأولى التي تقوم بها منظمات وهيئات بريطانية داعية لمقاطعة إسرائيل بسبب ممارسات قوات الاحتلال في فلسطين، حيث كان «الاتحاد البريطاني لأساتذة الجامعات» في بريطانيا قد صوت في مايو ٢٠٠٥ لصالح مقاطعة جامعتي «بار إيلان» و«حيفا» الإسرائيليتين بسبب قيام الأولى بأنشطة علمية في كليات بالضفة الغربية، وهو ما اعتبره الاتحاد مشاركة مباشرة في الاحتلال، وقيام جامعة حيفا بمعاقبة أستاذ جامعي لدعمه طالبا كتب عن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين لتأسيس إسرائيل.

وفي وقت سابق من شهر أبريل الجاري صوتت أكاديمية «أوسدانا» للفنون الإبداعية، وهي أكاديمية حكومية في أيرلندا، على تحرك تقدم به «ريموند دين»، مؤسس حملة التضامن الأيرلندي الفلسطيني، يدعو إلى «إنهاء جميع التعاون» مع جميع المؤسسات والأحداث الثقافية التي ترعاها الحكومة الإسرائيلية، لكن التحرك تم إفشاله، ورداً على عدم تبني القرار تقدمت الكاتبة المسرحية «مارجريتا دي أركي»، التي ساندت «ريموند دين» في اقتراحه، باقتراح جديد تم إقراره، يدعو جميع الفنانين الأيرلنديين والمؤسسات الأيرلندية إلى «التفكير بعمق» قبل العمل مع المؤسسات الثقافية الإسرائيلية.

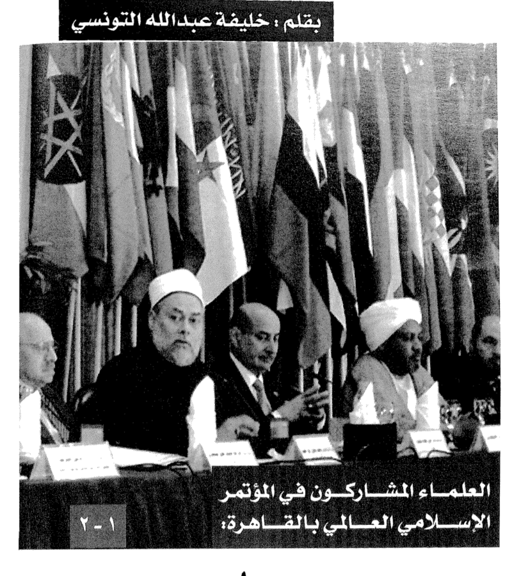
من هنا وهناك

• أظهرت دراسة بريطانية أن المجتمع المسلم في بريطانيا يؤيد بشدة حرية ارتداء النقاب، وقال ٩ من كل ١٠ مسلمين شملتهم الدراسة أن أي تدخل من الحكومة لمنع ارتداء الحجاب أو النقاب سيؤدي إلى صدع في النسيج الاجتماعي للبلاد. وأكد مسلمو بريطانيا في الدراسة ولاءهم لبلدهم واحترامهم لكل الأديان لأن دينهم يأمرهم بذلك، يذكر أن موضوعي الحجاب والنقاب أثارا جدلاً كبيراً في بريطانيا منذ أن أعطي للمدارس سلطة أن يمنعوا الطالبات من لبس الحجاب، الأمر الذي قوبل برفض شديد من قبل المسلمين بوصفه انتهاكاً لحريتهم الشخصية.

• أكد السفير السابق لحركة طالبان في باكستان «عبد السلام ضعيف» أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية الموالية لها خسرت ثقة طالبان، ولابد من كسب هذه الثقة لحل المشكلة الأفغانية.مؤكدا أن الحوار هو الحل الوحيد للأزمة الأفغانية،و لأن الاحتلال لن يستطيع هزيمة طالبان التى تشتد قوتها الآن أكثر من أى وقت مضى.

• كشفت رئيسة لجنة المرأة والطفولة في مجلس محافظة بغداد، الدكتورة زينب الغريان، أن هناك نحو ٩٠٠ ألف يتيم في مدارس بغداد. واتهمت المسؤولة هيئات استحدثت لمساعدة هذه الفئة من العراقيين بأنها لم تبادر بذلك، وطالبت بزيادة المساعدات المقدمة لهم.

بقلم: خليفة عبدالله التونسي



العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي بالقاهرة:

١ - ٢

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات

تحت عنوان (مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة) (الأبعاد الثقافية والاجتماعية) انعقد المؤتمر السنوي التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي انتهت فعالياته مؤخرا، والتي استمرت أربعة أيام، بحضور ٢٣٠ شخصية من علماء المسلمين من ٨٨ دولة بزيادة ١٣ دولة عن العام الماضي، حيث تشارك دول لأول مرة منها المكسيك وكرواتيا وسلوفانيا والجبل الأسود وطاجيكستان، ونيبال وقيرقيزيا وغيرها بوفود إسلامية، كما شارك ولأول مرة هذا العام الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي الرئيس الحالي للمركز الدولي لحوار الحضارات، كما شاركت ٨ منظمات دولية هي منظمة الايسيسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية والمجلس العالمي للدعوة والإغاثة، ورابطة الجامعات الإسلامية، ومنظمة الدعوة الإسلامية بليبيا، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وقد أعرب المؤتمر عن قلقه الشديد بشأن ما يجري من أعمال هدم وتغيير من قبل إسرائيل في المسجد الأقصى، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير معالمه وسيطرة إسرائيل على الجزء السفلي منه، ويؤكد أن ذلك مخالف للشرعية الدولية، وطالب المنظمات الدولية بالتصدي لهذه الجرائم ووقفها، والعمل على إنهاء الاحتلال الظالم للشعب الفلسطيني، ومنحه حق تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإنهاء الحصار الظالم المفروض عليه.

كما أكد المؤتمر على خصوصية القيم والتقاليد الإسلامية، وضرورة المحافظة عليها في مواجهة تيارات العولمة، وحرص الإسلام على مبدأ التعايش والحوار بين الحضارات ورفض دعوى الصراع بينها، واستعلاء بعضها على البعض الآخر، وترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل بين الأديان، وما تنادي به من قيم، وما تدعو إليه من أخلاق فاضلة واخوة إنسانية، بما يحقق الخير والسعادة للبشرية كلها.. مع التأكيد على حق جميع الدول في امتلاك

التي تواجه العالم الإسلامي

الطاقة النووية للأغراض السلمية، ومنع إنتاج أسلحة نووية في أي مكان في العالم، وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، وضرورة العمل على حل المشكلات القائمة في دارفور والصومال وغيرها.

وقد ناقش المؤتمر ٩٣ بحثاً على مدى ١٠ جلسات صباحية ومسائية خلال ٣ أيام وفي اليوم الرابع والأخير تم إعلان البيان الختامي وأهم التوصيات.

❖ في جلسات المؤتمر

● خطورة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعولمة

قال المشاركون في الجلسة الأولى للمؤتمر التي رأسها الدكتور الأحمدي أبوالنور: إن أولادنا يبتعدون رويداً رويداً عن هويتهم الثقافية العربية الإسلامية عن جهل ودون إدراك أو دراية بخطورة ما يفعلون في حق أنفسهم بتكالبهم على الانسياق وراء مظاهر السلوك الغربي سواء من حيث الزي أو طريقة الحياة ونوعية الطعام، وكذلك الانقياد لما تبثه الثقافة الغربية من سموم وقيم لا تناسب

● د. فوزية العشماوي:

الدول العربية والإسلامية لم تفعل شيئاً يذكر لمواجهة العولمة الثقافية التي تعتبر تحدياً سافراً لثقافتنا الإسلامية وإهمال تعلم اللغة العربية جريمة كبرى في حق الأجيال

مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

وأوضحت د. فوزية العشماوي أستاذة الدراسات الإسلامية بجامعة جنيف والأمين العام المساعد لشؤون المرأة بالمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أن الدول العربية والإسلامية لم تفعل شيئاً يذكر لمواجهة العولمة الثقافية التي تعتبر تحدياً سافراً لثقافتنا الإسلامية لأننا نخلط بين التقدم التكنولوجي الذي حققه الغرب وبين التعبير الثقافي عن هذا التقدم الغربي المتمثل في مفاهيم يريدون فرضها على المسلمين كالحرية الجنسية والسخرية من كل شيء بما فيها الأديان والأنبياء وفرض اللغة الإنجليزية والتعبير بها في فضاء الإعلام الواسع، مؤكدة على أن خطوة من خطوات الحفاظ على الخصوصية الثقافية هي تحديد الركائز التي تقوم عليها الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة العولمة الثقافية الغربية خاصة بعد أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١) التي فجرت صراع الحضارات والصراع الأيديولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين العالم الإسلامي، محذرة من إهمال تعلم اللغة العربية ومعتبرة ذلك الإهمال جريمة كبرى في حق الأجيال المسلمة الجديدة التي باتت تعتبر اللغة العربية لغة ثانية، مطالبة بضرورة إبراز قيم الإسلام بالنسبة لحقوق الإنسان وحقوق المرأة والتسامح ونبذ العنصرية حتى يراها الناس واقعاً ملموساً.

ورفض الدكتور عبدالرحمن الماص

● د. علـي جمعة:
الإسلام دين السلام والحضارة الإنسانية

● د. محمد عمارة:
الخطاب الإسلامي في القرآن ركز على التفكر وإعمال العقل في كل مجالات الحياة.. ولم يتأخر المسلمون عن ركب الحضارة إلاّ عندما أهملوا العقل والابتكار

رئيس جامعة الملك فيصل بدولة تشاد القول بصدام الحضارات وحوار الأديان، مشيراً إلى أن الحضارة في المفهوم الإسلامي هي الشعور بالمسؤولية والتفاعل مع عالم الشهادة وإزالة الشر عن النفس، وأوضح في ورقته للمؤتمر تأثيرات الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعولمة على العالم الإسلامي أخطر وأعمق من التأثيرات الأخرى لأنها تؤثر بشكل مباشر في سلوك المسلم وتوجهاته الفكرية والعقلانية والأخلاقية وعلاقاته الاجتماعية والأسرية وهويته الحضارية.

وكشف عن مجموعة من الأساليب المتعددة التي تستخدمها العولمة في السر والعلن من أجل الوصول إلى أهدافها أهمها تكوين كيانات كبيرة لتعظيم نفوذها، وإنشاء المعاهد والمراكز لنشر أفكارها، واستخدام البث الفضائي المباشر للغزو الثقافي، واستخدام المؤتمرات والمنظمات والشركات الكبرى لتوجيه شؤون الدول النامية، واستغلال حاجة الشعوب إلى التقنيات الحديثة لتحقيق مصالح الدول الكبرى، واستغلال الديمقراطية والقروض والمعونات في الضغط على العالم الإسلامي والتدخل في شؤونه (التسلطية الإعلامية على الهوية الثقافية الإسلامية من خلال التسلطية الأيديولوجية التي اتسم بها الإعلام من خلال فرض نموذج حضاري معين على المجتمعات الدولية عبر الاستعمار الإعلامي أو عولمة الإعلام لتهميش الحضارات الإنسانية حيث إن من يسيطر على الإعلام اليوم يحكم العالم)، كما أنها - الدول الكبرى - تحاول عزل تعاليم الإسلام عن شؤون الحياة في بلاد المسلمين لإفراغ المجتمع من القدوة الحسنة وإفساد أخلاق الشباب ودفعهم إلى الحكم على الأمور باسم الحرية، وتوجيه الإعلام نحو التشكيك في الحكام المسلمين وإيجاد فجوة بين العلماء والشباب لتمزيق أواصر الأمة.

● حوار الحضارات ودين الإسلام

وأشار الدكتور علي جمعة مفتي مصر إلى أهمية الحوار بين الحضارات لأن صدامها وتباعدها ليس من مصلحة البشرية، فالدين الإسلامي أكد التعامل بين الناس، وبين الحاكم والمحكوم، وبين الرجل والمرأة على أساس التفاهم، وأكد أن الأمة الإسلامية فريدة في نوعها، مشيراً إلى المشكلة الحقيقية للغرب في عدم فهم النصوص الشرعية للإسلام، لذلك يلفقون للإسلام التهم والأكاذيب.

وأوضح أن المسلمين في كثير من بقاع العالم وعددهم يزيد على المليار وثلاثمائة مليون أي ربع سكان الأرض يعيشون في حالة سلام مع النفس، ومع جيرانهم حيث لا يوجد جيوش للمسلمين في بلاد غيرهم عكس القوات الأمريكية والبريطانية التي تحتل العراق وأفغانستان، والقوات الإسرائيلية التي تحتل الأراضي الفلسطينية، بما يؤكد سماحة الدين الإسلامي، كما أن الإسلام هو دين السلام، وأنه بريء مما يلصق به من تهم العنف والإرهاب، فكلمة الإسلام نفسها مشتقة من السلام، كما أن السلام اسم من أسماء الله الحسنى، وتحية المسلمين السلام، وختام الصلاة السلام، والجنة تسمى (دار السلام) والتحية فيه السلام.

● مكانة العقل

وفي بحثه القيم بعنوان (العقل والعقلانية في الإسلام) أكد المفكر الإسلامي د. محمد عمارة على مكانة العقل في الإسلام، وقال: الخطاب الإسلامي في القرآن الكريم ركز على التفكر وإعمال العقل في كل مجالات الحياة، وكل مناحي الكون والعقيدة.

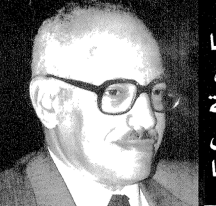
والإمام محمد عبده - رحمه الله - يرى أن الإنسان كون عقلي، سلطان وجوده العقل، وأن العقل هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو جوهر إنسانية الإنسان. والكون جميعه صحيفته التي ينظر فيها، وكتابه الذي يتلوه، وكل ما يقرأ فيه، فهو هداية إلى الله، وسبيل الوصول إليه، ولقد تآخى العقل والدين لأول مرة في كتاب مقدس، على لسان نبي مرسل، بتصريح لا يقبل التأويل، وأن أول أساس قام عليه الإسلام هو النظير العقلي، وهو وسيلة الإيمان، ولم يتأخر المسلمون عن ركب الحضارة، إلاّ عندما أهملوا العقل والابتكار وركنوا إلى الكسل والخرافة، ولن تتحقق نهضتهم بدون استعادة مكانة العقل في حياتهم.

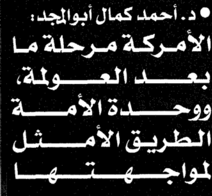
● كيف نواجه مخاطر العولمة

وركز الدكتور عكرمة صبري مفتي القدس السابق، وخطيب المسجد الأقصى أنه لكي يواجه المسلمون مخاطر العولمة ويستفيدوا منها عليهم أولاً أن يثقوا بأنفسهم، وأن يحافظوا على هويتهم، وأن يتمسكوا بها ويعلموا أن الإسلام يدعو إلى الانفتاح والتعاون مع الشعوب الأخرى، وقال: علينا أن نتعاون ونتحاور مع الآخرين، شريطة أن نحافظ على عقيدتنا

● د. عكرمة صبري:
الثقة بالنفس والمحافظة على الهوية ولا نذوب في الطرف الآخر أساس مواجهة مخاطر العولمة







• د. أحمد كمال أبوالمجد: الأمركة مرحلة ما بعد العولمة، ووحدة الأمة الطريق الأمثل لمواجهتها

وقيمنا ومبادئنا، ولا نذوب في الطرف الآخر، فكل أمة لها خصائصها التي تتميز بها.. وبعد ذلك لا مانع أن نأخذ من غيرنا ما يفيدنا.. ولكن نحن نرفض العولمة بالمفهوم الاحتوائي والذوباني، هذا أمر مرفوض ولا يمكن قبوله، ونحن على استعداد للتفاهم والحوار مع أي طرف آخر، ما دمنا متسلحين بثقافتنا وعقيدتنا.

• توقف الحوار

ومن جانبه، أكد الدكتور أحمد كمال أبوالمجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان وعضو مجمع البحوث الإسلامية أن السنوات كشفت توقف مسيرة الحوار مع الآخر أو دخول هذا الحوار في نفق مظلم خاصة بعد حادثة الرسوم الدانماركية، وما تبعها من إساءات للإسلام ونبيه ﷺ، كما أن العالم الآن يعيش مرحلة أمركة العالم وهي مرحلة ما بعد العولمة التي عرفها العالم في السنوات الماضية والتي ازدادت غموضاً في ظل الكلام المستمر عنها، المسلمون لا يملكون أن يعيشوا خارج الجغرافيا أو التاريخ أو خارج الأرض وعليهم أن يتواصلوا فيما بينهم أولاً ومع العالم ثانياً، لتحقيق مصالحهم العامة، وهناك احتقانات شديدة الآن داخل دول العالم الإسلامي والبعض يرجع هذا التخبط إلى وجود تطرقات فكرية في الجوانب الدينية.

• ارتفاع نسبة الأمية في العالم الإسلامي

أما د. عبدالعزيز التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) فقد لفت الانتباه إلى حالة الجمود التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية بسبب ارتفاع نسبة الأمية التي وصلت حسب تقديرات (الايسيسكو) إلى ٤٨٪ على مستوى العالم الإسلامي واصفاً هذا الوضع بالكارثة لأن أمة اقرأ لاتقرأ. وقال: لاسبيل للأمة لتجاوز مخاطر العولمة الثقافية وتهويدها للخصوصية الإسلامية إلا من خلال العمل المدرسي الجماعي خاصة أن العصر الذي نعيشه لا مكان فيه للضعفاء أو للعمل الفردي.



• د. عبدالعزيز التويجري: «أمة اقرأ» لا تقرأ والأمية كارثة تهدد مستقبل الأمة الإسلامية والتي بلغت ٤٨٪ على مستوى العالم

تأليف: د. محمد أحمد حمدان الشهري
عرض: شريف قاسم

قراءة في كتاب:



مارس الإنسان الإدارة منذ أقدم العصور، من خلال تهيئة طعامه وشرابه ومسكنه، وبطريقة معالجته لما يعترضه من مشاكل، وفي تعامله ومشاركته للآخرين في أنماط حياتهم. وتطور مفهوم الادارة مع تقدم وتطور حياة الإنسان، فارتقى بها التفكير السليم، والتجارب والخبرات، والوسائل التي يملكها الإنسان.

ولقد عرف المفكرون وأهل العلم الإدارة بأنها نوع من الترتيب والتنظيم لتحقيق أهداف معينة، وأنها فن يرتقي بالممارسة وبالموهبة وبحسن التصرف، وهناك من جعلها فناً يوجه الآخرين في مؤسسة . ما . لاستغلال الموارد والإمكانيات، ومحاولة توفير ما يمكن توفيره من الجهد والمال، ولم ينس هذا الأخير أهمية قيم المودة والألفة والتفاهم بين أعضاء فريق المؤسسة لإنجاح العمل.

كما تتعدد أنواع الادارة بحسب طبيعة المجموعة والزمن والحدث، فادارة تعتمد على الأنظمة واللوائح، وأخرى تركز على أفعال الآخرين وتتأثر بها، وثالثة تقوم على قدرة وجاذبية المسؤول الأعلى في الادارة... إلى غير ذلك من أنواع الادارات التي نراها أو نسمع عنها. وجميع هذه الادارات تعتمد في الأصل على أفكار وتصرفات أصحابها وتجاربهم وخبراتهم، وهي تعمل لمصلحتها الخاصة، وربما تعمل على هواها ومزاجها. وقلما تجد إدارة من هذا النوع تتجاوز محيط مصالحها الذاتية، والحدود التي رسمتها لنفسها.

الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة كولومبس
قسم الإدارة التربوية

مهارات إدارية وهمسات تربوية
من حياة خير البرية صلى الله عليه وسلم

أطروحة دكتوراه

إعداد:
الطالب/ محمد بن أحمد بن حمدان الشهري
رقم الطالب/ A-300513
شهر محرم ١٤٢٨هـ- فبراير ٢٠٠٧م

إشراف الدكتور
فريز محمود أحمد الشلعوط

والباحث هنا الدكتور/ محمد أحمد حمدان الشهري، بأطروحته التي نال بها شهادة الدكتوراه أراد أن يلفت الأنظار إلى نوعٍ آخر من الإدارة المتميزة، والتي لم يعرفها البشر في قديم العصور وحديثها لتفرُّدها بدقة مهاراتها، وعظمة تربيتها، وامتداد مفاهيمها وسُمُو مقاصدها وشمول جوانبها المتنوعة والمؤثرة في النفوس ورسوخ ما فيها من قيم ومآثر في حياة البشر لدنياهم وأخراهم. وتلك هي إدارة النبوَّةِ المؤيدة بالوحي، التي عرفها الخلقُ في حياة رسول الله محمَّد بن عبدالله ﷺ. فهي الإدارة الشاملة لحياة البشرية وتوجهاتها، وصاحبها لاينطق عن الهوى، فجميع أقواله وأفعاله وتقريراته سُنَّةٌ هادية، تنبئُ عن سُموِّ إدارته في مواجهة الأحداث الجسام، وفي بنائه للدولة، وفي تربيته لأصحابه وأمته على امتداد الأيام، وفي إعداده الجيوش للجهاد ونشر الدعوة، وفي تشجيعه وتحفيزه لأبناء المسلمين لأداء أعمالهم ومهامهم بكل إتقان وإخلاص، وهي الإدارة التي تؤكد ثباته ﷺعلى المبدأ، وفيها بيان لصبره وثقته بربه، وقد استطاع الدكتور محمد الشهري بانسيابية رقيقة أن يلج أبواب وفصول تلك الإدارة النبوية السامية، ويأخذ القارئ برفق ليطلع على مطارف العز والرفعة، في موافقة تلك المعاني للمفهوم الشرعي للنبوة، حيث مقامها الرفيع، ولا يختار اللهُ لها إلا بعلمه: ﴿**الله يعلم حيثُ يجعل رسالته**﴾ ١٢٤/الأنعام. ولذا اختار المولى تبارك وتعالى محمَّد بن عبدالله نبيّاً ورسولاً، فحمل الأمانة، وبلغ الرسالة، وجاهد في سبيل الله حقَّ الجهاد حتى أتاه اليقين بعد أن تألقت إدارته وسمت، لتكون النبراس الذي لايمكن للبشر أن يأتوا بمثله، فإصلاح النفوس، وتنمية جوانبها

● مؤلف الكتاب أراد أن يلفت الأنظار إلى إدارة من الإدارات المتميزة التي لم يعرفها البشر في قديم العصور وحديثها، وهي إدارة النبوة المؤيدة بالوحي في حياة رسول الله ﷺ

الروحية والعقلية والجسمية، ومعالجة أدوائها، والسعي بها على مراقي الكمال والفلاح لم تكن إلاّ للرسل والأنبياء عامة، ولخاتمهم خاصة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فقد كانت إدارته في مكة مع بدء نزول الوحي عليه ﷺ، ودعوته لخواص الناس، مؤيدَة من الله سبحانه وتعالى، وفيها يتجلى لطفُ الله، وعلى امتداد ثلاث عشرة سنة استطاع ﷺأن يشكل البذرة الطاهرة القوية لتمتد جذورها وأغصانها وثمارها إلى آفاق الدنيا في مدة وجيزة من عمر الزمن، فقد أنشأ بعد هجرته حكومته الإسلامية في المدينة المنورة، وآخى بين المهاجرين والأنصار، وأزال حزازات الجاهلية، وعقد المعاهدات التي تنظم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، فكانت تلك المعاهدة دستوراً شاملاً يبين حقوق وواجبات المسلمين، وحقوق و واجبات غير المسلمين في الدولة الإسلامية الناشئة، كما شملت تلك الوثيقة الأحكام العامة لجميع أفراد المجتمع، والذي يتمعن في هذا الدستور التي تضمه صفحات تلك الوثيقة، يجد فيه إدارة غير عادية، وإنما الإدارة التي توجهها عناية الله، وتكلؤها رعايته سبحانه وتعالى. فكان ﷺ يتخذ خليفة له على المدينة إذا غاب عنها، ويتخذ المستشارين، ويعين النقباء والعرفاء والقادة. وكل ذلك بحكمة نافذة ودراية عالية، كما كان ﷺ يعطي الجانب الأمني أهميته، فيجعل أفراداً للاستكشاف، وآخرين للتحري. ولأن دعوته ﷺ للعالمين كافة فقد بعث برسله وسفرائه إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام، وعيَّن الشعراء ليدافعوا عن الدعوة فكانوا الصوت الإعلامي المجلل في الحق، وجعل المؤذنين للنداء إلى الصلوات، واختار كُتَّابا للوحي. كما عمل ﷺ على تنظيم تداول الثروة، ومنع الاحتكار. وكل ذلك كان بحكمة وإدارة عالية ملهمة مؤيدة من الله تبارك وتعالى بوحي ينزل عليه، كما كانت مواجهته وتعامله مع المشكلات الطارئة على أكمل وجه وأحسن تصرف حيث يظهر أثر حكمته ﷺ في معالجتها، تجلى ذلك في غزوة حنين - على سبيل المثال - إذ خصَّ النبيُّ ﷺالمؤلفة قلوبُهم من أهل مكة الذين أسلموا حديثاً بمزيد من الغنائم لتتألف قلوبَهم. فوجد الأنصارُ رضي الله عنهم شيئاً في قلوبهم، وقالوا: يعطي قريشا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم!! فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺفأرسل إلى الأنصار، فاجتمعوا في مكان أعده لهم، و وقف فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (يامعشر الأنصار مقالة بلغتني عنكم وجدة - أي غضب وحزن - وجدتموها عليَّ في أنفسكم، ألم آتكم ضُلَّالا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم اللهُ ؟ وأعداءً فألف الله بين قلوبكم ؟ - وكان كلما قال لهم من ذلك شيئاً قالوا: بلى الله ورسوله أمنُّ وأفضل - ثم قال: ألا تجيبونني يامعشر الأنصار ؟ قالوا بماذا نجيبُك يارسول الله ؟ لله ولرسوله المنُّ والفضل. فقال ﷺ أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم

● إدارته ﷺ في مكة كانت مؤيدة من الله سبحانه وتعالى، وبها شكل ﷺ البذرة الطاهرة القوية التي اقتدت آثارها إلى آفاق الدنيا

وصُدِّقتُم: أتيتنا مكذّبا فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فواسيناك. أوجدتم يامعشر الأنصار في أنفسكم من أجل لعاعة - أي شيء من متاع الدنيا الزائل - تألفت بها قوماً ليسلموا و وكلتكم إلى إسلامكم، أما ترضون يامعشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به. والذي نفس محمَّد بيده لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناسُ شِعبا وسلكت الأنصار شِعبا لسلكتُ شِعب الأنصار، وإنكم ستلقون من أثرة من بعدي فاصبروا حتى تلقوني على الحوض، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار. قال فملأ اللهُ قلوب الأنصار يقينا، فبكوا حتى اخضلَّت لحاهم وقالوا: رضينا بالله ورسوله قسما ونصيبا.

وهنا يتجلّى حُسنُ الإدارة فلم يغضبْ النبيُّ ﷺ ممَّا سمع، ولم ينفعل، ولم يُقرِّعْ ولم يعاتب. ولكنه حوَّل مجرى المشكلة بعد أن أدلى بها أصحابُها بدلوهم - وهم بشر - إلى هذا الأفق السامي الطاهر، فظهرت قيمة الحياة الدنيا التي لاتعادل شيئاً بالنسبة للآخرة، وليست بشيء بالنسبة إلى محبة وطاعة وإيثار الله سُبحانه وتعالى ورسوله ﷺ على كل شيء فيها.

وقد يُقال بأن هذه الإدارة مثالية وعالية ومتميزة - وهي كذلك بطبيعة الحال - ولكننا نقول بأنها إدارة النبوة المؤيدة بوحي السماء فهي أعلى وأسمى وأرقى من قدرات البشر كافة، وهي دعوة لكل أُولي الإدارات أن يحذوا حذوَها، ويسيروا على مناهجها، إنها إدارة الإيمان الذي يبدد الحجبَ حتى ليرى المؤمن الحوض المورود الذي وعده رسولُ الله ﷺ للمؤمنين رغم كل مشقات الحياة الدنيا، ورغم كل التضحيات والمشاغل والمشاكل. فنور الإيمان والوقوف على الحقيقة يمنحان المؤمنين الرضا والسرور والتفاني في الدفاع عن هذا الإسلام. وهكذا نجد هذه الحكمة في إدارة كلِّ ما اعترض مسيرة النبوة خلال ثلاثة وعشرين عاماً، سواء في مكة أو في المدينة. ولو نظرنا إلى إدارته ﷺ في قصة عبدالله بن أُبي حيث كادت أن تقع الكارثة من تنابذ وقتال، ولكنه ﷺ شعر بالمشكلة ووقف على أبعادها، واستمع إلى المعلومات التي تناقلها الناس حولها، وحدَّد دوافع أصحابها، وتحرَّى الحقائق، ثم عالج المشكلة بإدارته الحكيمة، وبأنوار نبوته الفيَّاضة، وقوة تأثيره ﷺ فكان فيها الخير والفتح بمشيئة الله عزَّ وجلَّ.

كما تجلت تلك الحكمة في جميع أمور حياة المسلمين التي عايشوها، ونجحت، وليس لها إلاّ أن تنجح - إدارة

● إدارة النبوة المؤيدة بوحي السماء هي أعلى وأسمى من قدرات البشر كافة، وهي دعوة لكل أولي الإدارات أن يحذوا حذوها ويسيروا على نهجها

النبيِّ ﷺ في تكوين فرق العمل، وفي حالات المشاورة للقضايا، وفي طرق التعامل مع الأعداء، وفي كيفية تربية أصحابه رضي الله عنهم أجمعين، وفي معاملته للأسرى، ورفقه بالمتعلمين، وفي تكريم الأقليات وأساليب الإقناع وضرب الأمثال، كما تجلت حكمته ﷺ في معرفته بنفسيات الناس وإدارة متطلباتهم، بالتشجيع والتكريم والتحفيز، كقوله ذات ليلة: (مَن يحرسنا الليلة ؟). وقوله في موقف آخر: (أبشروا فقد جاء فارسكم...). وكذلك في جمال الألقاب ومعانيها المؤثرة التي منحها لأصحابه، فقد سمَّى أبابكر رضي الله عنه بالصِّدِّيق، وسمَّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق، وأطلق على أبي عبيدة رضي الله عنه لقب أمين الأمة، وعلى خالدبن الوليد رضي الله عنه سيف الله المسلول، وعلى زيد بن حارثة رضي الله عنه حِبَّ رسول الله ﷺ. وقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أنت مني وأنا منك)، وقال لجعفر رضي الله عنه: (أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي)، وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا)، وقال لعثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن جهَّز الجيش: (ماضرَّ ابن عفان ماعملَ بعد اليوم)، وقال لطلحة رضي الله عنه يوم أحد: (أوجبَ طلحة)، أي وجبت له الجنة. وهكذا عاش النبيُّ ﷺ قريباً من أصحابه، حريصاً على إسعادهم، يرأف بالجميع. وتلك من سجايا إدارته العظيمة لأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، تلك الإدارة التي امتدت إلى حياتهم الاجتماعية مثل امتدادها إلى جوانب حياتهم الأخرى، فنهى عن أن يتناجى اثنان دون الثالث، وحرم الهجران لأكثر من ثلاثة أيام، وأمر بزيارة المريض، واتباع الميت، وتشميت العاطس إذا حمد الله، ونهى عن الغضب والتسرُّع في إصدار الأحكام على الناس، كما شدد على تحريم

الغيبة والنميمة... إلى غير ذلك مما جاء في كتاب الله الكريم وفي سُنَّته ﷺ من إرشادات وتعليمات، وكانت تُطبق بحكمة وبإدارة رصينة، وبالموعظة الحسنة حتى مع مَن يسيءُ كما في قصة (أبي محذورة) الذي كان ذا صوت جميل، ولما سمع صوتَ بلال رضي الله عنه يؤذن ولأول مرة في مكة المكرمة يوم فتحها، راح أبو محذورة يردد صوت الأذان بصيغة استهزاء، فسمعه النبيُّ ﷺ، فأمر به، فمثل بين يديه وهو يظن أنه مقتول لامحالة، فمسح النبيُّ ﷺ على ناصيته وصدره بيده المباركة، قال أبو محذورة فامتلأ قلبي إيماناً ويقيناً بأنه رسول الله، فأسلم رضي الله عنه وعلمه النبيُّ ﷺ الأذان، وأمره أن يكون مؤذناً لأهلِ مكة وكان عمره يومئذ ستَ عشرة سنةً، فهذا تصرف القائد الحكيم الذي يدير حركة الدعوة باللين والرفق لحاجة المواقف إلى ذلك، وبالقوة والحزم لحاجة المواقف الأخرى إلى ذلك. ويقدم التشجيع والتحفيز في مواقف أخرى، وبتلك الإدارة النبوية صاغ الجيل الأول من هذه الأمة صياغة فريدة لايمكن أن تتكرر، ولم يأت بمثلها الأولون، حيث سمت النفوس وارتقت على مدارج الفضل والمآثر. ويظهر هذا الجانب في رحمته بالناس، ووعظهم على قدر عقولهم وأحوالهم، فهذا أعرابي يعلنُ إسلامه، ولكنه شرط أن لايترك الفاحشة (وهي الزنى)، فرمقه الأصحاب رضي الله عنهم بغضب واستنكار، ولكن الرسول ﷺ أجلسه بين يديه ومسح على صدره، وقال له: (أتحبه لأمك ؟) قال الرجل: لا. فعدد له النبيُّ بعض أرحامه كابنته وأخته وخالته... والرجل يقول في كل مرة: لا يارسول الله. فقال له ﷺ: كذلك الناس لايحبونه لأمهاتهم وبناتهم...) فقام الرجل وهو يكره هذه الفعلة الشنيعة،

● من حسن إدارته ﷺ أنه كان يشارك أصحابه في أعمالهم وأفراحهم وأحزانهم، وكان يجوع كما يجوعون

● إدارته ﷺ عالجت الكثير مما كان يعاني منه الناس وأيقظت إدارته الحكيمة الهمم والعزائم والمواهب والقدرات

ودعا له ﷺ أن يطهر اللهُ قلبَه، ويحصِّن فرجه. ومن حُسن إدارته أنه كان يشارك أصحابه في أعمالهم وفي أفراحهم وفي أحزانهم، ويتعب كما يتعبون،وقد ظهر ذلك يوم بناء مسجده المبارك في المدينة، وكان يجوع كما يجوعون، ويؤثرهم على أهله، وكان يعدل بينهم، كما كان تخطيطه للمهام الصَّعبة محكماً ودقيقاً، ويتابع التنفيذ، ويقوِّم النتائج، وكان يعرف مايحتاجه الناس، ويلبي لهم ماهو في مصالحهم الخاصة والعامة، من خلال ترسيخ المفاهيم الإسلامية الإنسانية، وقد كان يقول ﷺ سلوني...) ويبادر أصحابُه رضي الله عنهم أجمعين بالأسئلة والاستفسارات، فيثني على السؤال الجيد وعلى صاحبه، وربما أجاب بأكثر مما يحتاجه السائل، لأن حديثه ﷺلجميع أبناء الأمة على توالي العصور. وربما غفل السائل عن حاجة أو فكرة، فيستدركها له أثناء جوابه ﷺ، ولعظمته ﷺ فقد كان يُكنِّي أحياناً، ويصرح في أحيان أخرى، مراعياً أحوال السائل والسامعين من حوله لكيلا يكون في الجواب أي إحراج. وكانت إجاباتُه ﷺ تتصف بالرفق واللين والتكريم والتشجيع.

إنَّ فترة نبوته ﷺ كانت ميداناً شاملاً لتجديد وجه الكون، ونقل حياة البشرية من ظلمات الجاهلية، وتفاهة قيمها وانحطاط معطياتها، إلى التسابق في الخيرات والصالحات والمآثر، بحكمة واتزان، وأوجد ﷺ للخلق أجمعين أثمن الفرص لقبول أنوار الوحي وما فيه من رحمة وسعادة وسمو لتحصين النفوس من الأهواء والمزالق، كما عالج ﷺ بتلك الإدارة النفيسة مايعاني منه الناس وهم يواجهون الحياة وما فيها من خير وشر، وجعل للإنسان وظائف ومهمات تجاه نفسه وأهله ومجتمعه و وطنه والناس أجمعين. كما أيقظت إدارتُه الحكيمة ﷺ الهمم والعزائم، وحرص على تفعيلها، والمواهب والقدرات التي وهبها الله للناس وأكدَّ ﷺ على الاستفادة منها في مقاصد سامية وإكرام أصحابها. وهيأ لهم الوسائل ومهد لهم السبل من غير تسلط ولا تجبر ولا قسوة. فاطمأنت إلى إدارته النفوس، وأحبته القلوب، وافتدته بكل ما تملك، وآثرته على الأنفس والأبناء والأموال.

إنَّ كتاب (مهارات إدارية وهمسات تربوية من حياة خير البرية ﷺ لمؤلفه الدكتور محمد أحمد حمدان الشهري لجدير بالاهتمام والقراءة والتمعن، فهو صياغة جديدة لسيرة الرسول ﷺ بثوب جديد، ودعوة لشباب الأمة الإسلامية للعودة الراشدة والواعية إلى رحاب سُنَّة نبيِّهم ﷺ من أجل إعادة المجد والسؤدد إلى هذه الأمة، فأبواب المآثر والوعد النبوي لم ولن توصد بمشيئة الله، رغم كل المعوقات والغارات الحاقدة على الأمة و دينها القويم.

الكمبيوتر الذي يعمل بالتفكير.. في الطريق

قد يبدو الأمر مثل الخيال العلمي إلاّ أن العلماء يقولون: إنهم قاموا بتطوير تكنولوجيا تمكن الفرد من تحريك المؤشر على شاشة الكمبيوتر، من خلال التفكير في ذلك بكل بساطة. وقد يساعد هذا الحدث العلمي يوماً ما الأشخاص الذين يعانون من الشلل التام، حيث يمكنهم التحكم في تشغيل أجهزة مثل الذراع الاصطناعية أو الكمبيوتر لتصفح الشبكة.

في هذا الشأن أوضحت الباحثة «دانيلا ميكر» من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا اكتشاف فريقها للابتكار الجديد في اجتماع عقد مؤخراً لجمعية علم الأعصاب.

وقد كان عمل الفريق قد تركز في الأساس على جزء من المخ يطلق عليه «اللحاء الخلفي الجداري»، ومن خلال استخدام أشعة التكنولوجيا الرفيعة على المخ، قرر الباحثون أن هناك مجموعات صغيرة من الخلايا في هذه المناطق تنشط في عملية تكوين الرغبة للقيام بحركات معينة للجسم.

ومن خلال هذه المعرفة، قامت مجموعة ميكر بزرع الكترود في اللحاء الخلفي الجداري لمخ فرد تم تدريبه على ألعاب الفيديو البسيطة. وتم تحليل مخ الفرد بواسطة أشعة MRI عند استخدام يديه للمس النقاط على شاشة الكمبيوتر الحساس للمس. وأضاف ميكر: (بعد قيام الفرد بهذه المهمة عدة مرات، تمكن من تحديد الأنماط المختلفة للنشاط الكهربائي عندما يقوم بالتخطيط للوصول إلى اتجاهات مختلفة).

بعد ذلك؛ قام فريقها بتدريب الفرد على التفكير في الحركة بدون محاولة لمس الشاشة. وقام برنامج كمبيوتر تم توصيله بالالكترود المزروع في المخ بتفسير أفكار الفرد، من خلال اقتفاء حركة نشاط خلايا المخ. ثم قام الكمبيوتر بتحريك المؤشر على الشاشة وفقاً لرغبة الفرد (شمال أو يمين أو فوق أو تحت) حسب نمط النشاط الكهربائي بالمخ. وأضافت ميكر: «في الحقيقة، وجدنا أنه أضبح متردداً لتحريك ذراعه للتوصل إلى مفتاح التشغيل عند إدخال المؤشر في اللعبة، ومن الواضح أن الأمر كان أسهل عند التفكير بدلاً عن اللمس».

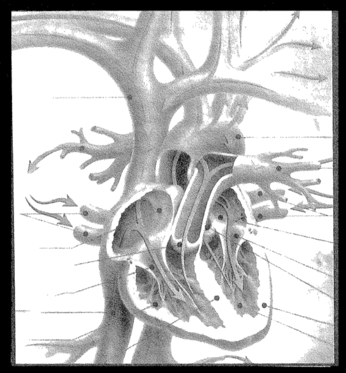


«سيل» في نهر التجديد والتطوير بعالم الكمبيوتر

التجديد والتطوير يبشر بتحول محتمل في مستقبل أجهزة الكمبيوتر؛ فقد كشفت مجموعة من الشركات عن شريحة جديدة أكثر سرعة بما يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ ضعفاً عما هو مستخدم حالياً. وأعلن عن الشريحة التي أطلق عليها اسم «سيل» في مؤتمر الدوائر الإلكترونية في سان فرانسيسكو، وسيتمكن المستهلكون من التعرف على إمكانيات هذه الشريحة عندما يتم طرحها في أواخر العام المقبل.

لكن ما يسمى «الحاسوب العملاق في شريحة سيل» سيظهر أيضاً بأجهزة التلفزيون فائقة الوضوح، فضلاً عن الكثير من أجهزة الحواسب الجانبية المتفرعة من حاسب مركزي رئيسي.

«تقلبات الجو» تضعف القلب وترفع الضغط



مع تقلبات الطقس والانخفاض المفاجئ في الحرارة يصبح مريض القلب معرضاً لبعض المضاعفات، وأكدت الدراسات أن التعرض المفاجئ لتيارات هوائية باردة قد يؤدي إلى ضيق الأوعية الدموية وزيادة لزوجة الدم، مما يسبب زيادة الجهد على القلب وارتفاع ضغط الدم.

ومرضى شرايين القلب التاجية هم الأكثر تعرضاً للمشاكل الصحية أثناء الجو البارد، ويتمثل ذلك في حدوث نوبات شديدة من الألم في منتصف الصدر وقد تنتشر إلى إحدى الذراعين أو كليهما أو الرقبة، وقد تشخص خطأ على أنها عسر هضم، وتصاحب هذه النوبات مجموعة أعراض منها العرق الغزير وسرعة ضربات القلب مع الرغبة في القيء، وعادة ما تستمر هذه النوبة لدقائق معدودة، وهي تحدث غالباً أثناء بذل أي مجهود.

ويُنصح مرضى قصور الشرايين التاجية والمعرضين لها بتجنب التعرض للجو البارد وارتداء ملابس ثقيلة وألا يقوموا بأي مجهود في الجو البارد خاصة عقب تناول الوجبات، فحالة المريض تزداد سوءاً عند تعرضه للبرودة مع قيامه ببذل مجهود.

أخبار علمية قصيرة

● تلوث المياه في ٤٨ ولاية أمريكية: أعلن مدير وكالة حماية البيئة الأمريكية أن البحيرات والأنهار في ٤٨ ولاية أمريكية ملوثة بدرجة عالية جداً بالزئبق، ومعادن أخرى سامة، وبشكل يجعل جميع الأسماك التي توجد بها خطراً على صحة الإنسان. وقالت خبيرة أمريكية في حماية البيئة: إن إدارة الرئيس جورج بوش ليست جادة في فرض قوانين حماية مياه الأنهار والبحيرات.

● المياه لن تكفي

حذر الخبراء من أن إمدادات المياه العالمية لن تكفي الأجيال المقبلة لكي تستمتع بنفس النظام الغذائي المتبع حالياً. جاء ذلك خلال مؤتمر «أسبوع المياه العالمي» السنوي والذي عقد مؤخراً في العاصمة السويدية ستوكهولم. وأوضح خبراء معهد ستوكهولم الدولي للمياه أن الماشية لن تتمكن من إنتاج نفس كمية اللحوم والألبان التي تنتجها في الوقت الحالي بسبب نقص إمدادات المياه على سطح الأرض.

● استعادة غبار شمسي

نجحت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» في استعادة عينات من غبار شمسي لا تقدر بثمن جمعته كبسولة الفضاء «جينسيس» التي تحطمت عندما اصطدمت بالأرض مؤخراً. وأعلنت «ناسا» أن بعض الحاويات التي بها عينات جمعتها «جينسيس» على مدى عامين ونصف العام تم العثور عليها، وسيتم إخضاعها للبحث العلمي.

● امتداد العمر لألف عام

أعلن عالم بريطاني أن التقدم في العلم سيتيح للإنسان أن يمتد عمره إلى الألف عام في وقت قريب. وقال أوبري دي جري أخصائي الجينات في جامعة كمبردج البريطانية: إن التقدم في السن ظاهرة جسدية تظهر آثارها على الجسم، ومع التقدم في العمر سيمكن التعامل مع هذه الآثار مثلها مثل الكثير من الأمراض، وإصلاح كل أنواع التلف في الجزيئات والخلايا، وأضاف إن هناك مشروعاً طبيّاً للحفاظ على العمر، ستتم تجربته على فئران التجارب..

● أول «جَمَل» أنابيب في التاريخ

في إنجاز علمي غير مسبوق في العالم نجح فريق طبي عربي في مركز أبحاث الهجن في أبوظبي، من خلال استخدام تقنية التخصيب في الأنابيب خارج الرحم في توليد أول «جمل أنابيب» في العالم، بعد محاولات تجريبية ودراسات علمية استمرت سنوات طول السنوات الأربع الماضية.

على طريق الاضمحلال الفكري

إن الصدام الحاصل بين ما هو ثقافي، وما هو رأسمالي آخذ في الانحسار إلى صالح الرأسمالية التي تعتمد (ثقافة الرغيف - كرمز استهلاكي ضروري وإجباري - وجهالة الفم - الذي هو منطلق المنطق الثقافي - كرمز معنوي يسمح للإثنين معاً - الرغيف والثقافة بالمرور من نفس المنفذ).

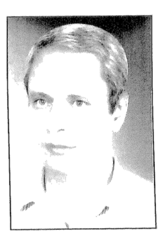
على كل الأصعدة تنحدر الثقافة ونتاجها انحداراً موحياً ومنذراً بكارثة السقوط في بئر اللاوعي الذي أصاب الأمة في صميم صميمها... في قلبها وروحها، وفكرها، ودينها.

في الإنتاج الأدبي والمعرفي: لم يعد ما يقدم للجمهور عن طريق المنافذ جميعاً بمستحق للتوزيع والتناول، فأغلب الأعمال إما سقطت في مستنقع مداهنة السلطة، أو في دوامة الإسفاف، وقد لفظها الجمهور قبل أن يكلف نفسه مجرد الالتفات إليها، لأنه غير مستعد لمزيد من المداهنة والنفاق في المساحة التي يسمح له فيها بالاختيار، وكذلك لم يعد لديه الصبر - الذي استنفد جله فيما آلت إليه أحواله في ظل البطالة وانهيار الأسعار وذل الحاجة وقهر العوذ - ولم تعد تعنيه الثقافة قدر ما تعنيه أموراً أخرى، كالواهي والمسكنات والمغيبات، وكلها خارج حدود النص الثقافي بكل توجهاته.

وعلى صعيد الإنتاج الدرامي: استطاع تجار السينما والإنتاج الدرامي استثمار حالة اللاوعي، فقدموا أعمالاً أقل ما يقال عنها؛ إنها (هزلية).. وتعتمد اعتماداً كاملاً على حالة التغييب الشعبي وسحل إرادته سحلاً سياسياً واجتماعياً وأخلاقياً وإنسانياً.

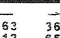
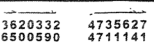
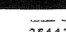
بينما يقف النقد الفني - هو الآخر - في خندق المغلوب على أمره، فإن حاول سرد السلبيات وتقديمها في اللاوعي العام، اختطفته يد الردى التي ترتزق من شركات الإنتاج، وتنتفع - بطريقة أو بأخرى - منها ومن إعلاناتها.

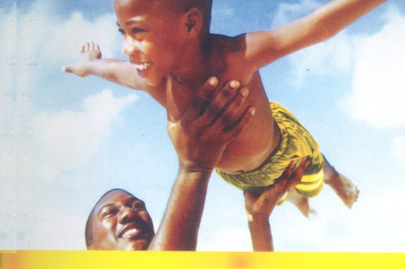
إن تحويل الثقافة إلى مادة استهلاكية - كما هو الحاصل اليوم - سيكون له الأثر الأخطر على مستقبل أمتنا، لأن الانتصار الساحق الذي تحققه المادة على كافة الأصعدة يضمن الانتصار ذاته على صعيد الفن، وبالتالي هزيمة مبادئنا وتقاليدنا، وانهيار مجتمعنا أخلاقياً وإنسانياً، وأخيراً دينياً.



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

الناس للناس